الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

.....

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

.....

كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique

.....

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

.....

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

قضايا ومضامين مسرح الأطفال في الجزائر

مسرحيات «عز الدين جلاوجي»

-أنموذجا-

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص أدب جزائري

إعداد الطالبتين:

1-زندال إيمان

2-صغير فاطمة الزهراء رهاف

إشراف الأستاذ (ة):

أ.د حطري سمية

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
د. الزين فتيحة	أستاذة محاضرة/أ	جامعة عين تموشنت	**رئيسا**
أ.د حطري سمية	أستاذة التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	**مشرفا، مقررا**
د. والي مولات	أستاذة محاضرة/ب	جامعة عين تموشنت	**ممتحنا**

السنة الجامعية: 2024/2023

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾

غافر (67)

"شكر و تقدير"

الحمد لله رب العالمين الذي جعل الحمد مفتاحا لذكره، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله، وعلى خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله، وعلى آله الهداة الأطهار، وميزانية الميامين الأعلام، ومن تبعهم بالإحسان إلى يوم النشور والقيام.

نشكر أستاذتنا المشرفة "**أ.د حطري سمية** " على مجهوداتها معنا شكرا على وفائك أستاذتنا الفاضلة، أنت مثلا في الأخلاق والنقاء في العمل، شكرا على إرشادك واهتمامك فلك منا كل التقدير والعرفان

الشكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على ما بذلوه من عناء في قراءة هذا البحث وتقويمه ولكافة أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة بلحاج بوشعيب _عين تموشنت

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برايتك الله– جل جلاله–.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، إلى النبي الرحمة ونور العالمين "سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى قدوتي وسيدي والنبع الصافي، إلى من علمني أن أصمد أمام أمواج البحر الثائرة، إلى من أعطاني و مازال يعطيني بلا حدود، إلى من افتخر به وباسمه حبيبي أبي "زندال مولاي أحمد"

إلى من رحلت عني لتخبرنا بأن الطيبين لا يدومون طويلا، لا يزال رحيلك فاجعة أسكنت الألم داخلي ولا زالت دموعي تنهمر في كل يوم يمر بدونك لكني رضيت بقضاء الله وقدره وسيظل لساني يهتف بالدعاء لكي، فرغم فراقك إلا أنكي بداخلي، لن أنس دعمك لي في كل خطوة في حياتي حبيبتي أمي "حاج قدور كريمة" أسكنك الله جناته

إلى قرة عيني إخوتي "فاطمة الزهراء وحنان" وإلى براعم العائلة "كوثر ولجين" و "محمد" إلى صديقتي الحبيبة و أختي التي ساندتني في أصعب و أجمل أيام حياتي أختي الحنونة "صغير فاطمة الزهراء رهاف" وإلى صديقتي "زناقي فريدة" إلى الأستاذة المشرفة "**حطري سمية**"

إلى كل الذين عرفتهم، إلى من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

إيمان

إهداء

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا

مباركا فيه وصل اللهم على أشرف عبادك وأكمل خلقك خاتم المرسلين نبيا ورسولنا محمد خير من علم وأفضل من نصح

إلى حكمتي وعلمي وسندي ومسندي إلى أدبي وحلمي إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل. إلى كل ما في الوجود بعد الله ورسوله (أمي الغالية)

أبي أنت معلمي،ساعدتني في صنع مستقبلي و حرصت على بنائه ، فشكرا لك والدي يا تاج فوق رأسي، يا من لا أستطيع حتى شكره مهما فعلت وقلت، فأنت الحياة، فيا رب لا تحرمه من الفردوس الأعلى

إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا إخوتي "محمد نزيم" و "جمال الدين فاتح".

إلى من رافقت دربي طوال الوقت و عاشت معي كل لحظة سواء كانت حلوة و مرة ومن ساعدتني في لحظات ضعفي و تعاستي , الى أختي التي لم تلدها لي أمي زندال ايمان

إلى كل عائلة خالتي ليلى وزوجها وأبنائها، إلى الغائبين عن الدنيا والحاضرين في قلوبنا جدي محمد

وخالي ميلود– رحمهم الله– وأسكنهم فسيح جناته

فاطمة الزهراء رهاف

مقدمة

يعد المسرح من أهم وأرقى الفنون الأدائية، وأكثرها قدرة على التواصل مع النفوس البشرية، فهو المساحة التي يعبر من خلالها على رغبات الإنسان وأفكاره والمجسدة لواقعه وآلامه إذ يجمع الدارسون على أن المسرح هو أبو الفنون وعلى أن النص المسرحي يمثل أعلى صور التعبير الأدبي. حمل على كاهله معالجة المواضيع الاجتماعية، والتاريخية، والدينية، والسياسية. فهو ليس وسيلة ترفيهية فقط بل يتخطى دورة ذلك.

يعد مسرح الطفل نشاط فني و وسيلة إبداعية تساهم في بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته الذهنية والفكرية وغرس فيه القيم الأخلاقية والتربوية بأسلوب ترفيهي مشوق، وظهرت تجربه الكتابة المسرحية الطفليّة في الجزائر عند بعض الأدباء الجزائريين أمثال **رضا حوحو ومحمد العيد آل خليفة ومحمد العابد جيلالي**، ...وغيرهم. كما تنوعت قضايا ومضامين النص المسرحي الموجه للأطفال في الجزائر من مواضيع سياسية ، تاريخية، واجتماعية ومدرسية، تربوية، التعليمية ، ومواضيع دينية وترفيهية.

هذا ما جسده الكاتب المسرحي "**عز الدين جلاوجي**" في مسرحياته المخصصة لفئة الأطفال حيث تميزت بأسلوب جذاب ومشوّق كما أنه يعتبر من الأقلام الجزائرية التي ساهمت في تحقيق الغايات التعليمية والتربوية لدى الطفل بطرق تتناسب مع قدراته العقلية. فتنوعت هذه المسرحيات من حيث موضوعاتها وأغراضها وأهدافها وتناولت قضايا ومشكلات مختلفة تهدف كلها إلى النشر الوعي وخدمة المجتمع.

تكمن أهمية هذا الموضوع فيما يقدمه المسرح للطفل، ففيه تنمية العقل والخيال ومناجاة للعواطف والأحاسيس والمتعة والترفيه تمتزج مع حبه للعب فتخلق لنا فردا ذا شخصية متزنة نفسيا واجتماعيا.

وقد دفعنا الخوض في هذا الموضوع جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية نذكر منها:

- الرغبة في الاطلاع على الفن المسرحي للأطفال في الجزائر.

– إعجابنا الشديد بالكاتب المسرحي"**عز الدين جلاوجي**" وبأسلوبه الراقي وطريقته المميزة في نسج أفكار خاصة بعد قراءة مسرحياته قراءة أولية أغرتنا لتناولها في دراستنا.

_ محاولة تسليط الضوء على أعمال "**عز الدين جلاوجي**" في هذا المجال لسد النقص في الدراسات المتخصصة التي تناول جميع أعماله.

– انطلاقا مما سبق جاءت دراستنا موسومة ب : **قضايا ومضامين مسرح الأطفال في الجزائر– مسرحيات عز الدين جلاوجي– أنموذجا–**

وبناء على هذا طرحنا إشكالية هذا البحث من زاوية جديدة رأيناها جديرة بالدراسة :

ما هي أبرز القضايا والمضامين التي تطرق إليها الكاتب المسرحي عز الدين جلاوجي في مسرحياته الطفلية التي اخترناها ؟

ولخوض غمار هذه الدراسة، تبادل في ذهننا عددا من التساؤلات لعل أبرزها:

1/ كيف كانت بدايات وإرهاصات مسرح الطفل في الجزائر؟

2/ ما هو الدافع الأساسي من الكتابة المسرحية الطفلية في الجزائر رغم وجود الظروف المأساوية بسبب المستعمر.

3/ من هم أبرز الكتاب المسرحيون الجزائريون الذين سخروا أقلامهم في سبيل تطور هذا الفن الأدبي.

4/ كيف جسد عز الدين جلاوجي القضايا التاريخية والاجتماعية والتربوية في مسرحياته، و ما هي أهم المضامين التي اعتمدها دون غيره ؟

أما بالنسبة للخطة المتبعة في بحثنا فقسمناها مايلي :

مدخل بعنوان "**مسرح الأطفال في الجزائر**" وفيه تطرقنا لضبط بعض المفاهيم .فتعرفنا على مفهوم المسرح في اللغة والاصطلاح, إضافة إلى مفهوم مسرح الطفل ، ثم انتقلنا إلى دراسة أنواعه وأهدافه.

و فصلان :الفصل الأول بعنوان "**موضوعات مسرح الطفل (النشأة والتطور)**"، وفيه حاولنا الإلمام بجوانب كثيرة تخص المسرح في الجزائر من نشأة وتطور وأهم الموضوعات التي شهدتها الكتابة المسرحية في الجزائر

أما **الفصل الثاني** بعنوان "**مضامين مسرحات الطفل عند عز الدين جلاوجي**" التي تطرقنا فيه إلى مضامين المسرحيات وكل ما يتعلق بها من حيث القضايا والموضوعات. و"**خاتمة**". وتم فيها تقديم أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الفصلين السابقين.

أما المنهج الذي اتبعناه في دراستنا فهو المنهج التاريخي و الوصفي التحليلي قصد تتبع بدايات وإرهاصات مسرح الطفل في الجزائر ومراحل تطوره في الجانب النظري مع وصف مسرحيات "**عز الدين جلاوجي**" في الجانب التطبيقي

وما كان لعملنا هذا أن يخرج للوجود بعد أن كان مجرد فكرة إلا باعتمادنا على مجموعة من مصادر ولعل أبرزها:

- النص الأدبي للأطفال في الجزائر العيد جلولي.
- أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، هاذي نعمان الهيتي.
- فنون النثر الأدبي في الجزائر (1931-1954) عبد الملك مرتاض.
- أربعون مسرحية للأطفال لعز الدين جلاوجي.

_خصوصية التأليف لمسرح الطفل في الوطن العربي تجربة الكاتب المصري السيد حافظ أنموذجا لحيدر الأسدي

من الصعوبات التي واجهتنا خلال بحثنا ، تمثلت في ضيق الوقت وندرة الدراسات لمسرحيات عز الدين جلاوجي .

وفي ختام هذه المقدمة لا يسعنا إلا أن نحمد الله ونشكره على توفيقنا لإكمال هذا البحث.

نتقدم بفائق الشكر وعظيم التقدير لمنهل العلم والخلق إلى الأستاذة الدكتورة " **حطري سمية**" تبنت هذا البحث فاستفدنا من خبرتها وكانت عونا لنا حتى خرج هذا البحث إلى حيز الوجود.

كما لا أنسى أن أتوجه بجزيل الشكر إلى اللجنة الموقرة التي قبلت قراءة و مناقشة هذا البحث، و لجميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة ولاية عين تموشنت، لحرسهم على تعليمنا وتزويدنا بمختلف التوجيهات- جزاهم الله خيرا- على سعيهم هذا في سبيل نجاحنا وتفوقنا خلال مشوارنا الجامعي.

في الأخير نؤكد أننا سعينا جاهدين لدراسة هذه المسرحيات التي وجدنا فيها الكثير من المتعة و التشويق و الفائدة للأطفال و إن أخطأنا فننتظر بصدر رحب التصحيح و التصويب .

صغير فاطمة الزهراء رهاف / زندال إيمان

2024/06/ 02

مدخل

مسرح الأطفال في الجزائر

1)- تعريف المسرح

أ)- لغة

ب)- اصطلاحا

2)- تعريف مسرح الأطفال

3)- أنواع مسرح الأطفال

4) أهداف مسرح الأطفال

يعد المسرح من أقدم الفنون التي مارسها الإنسان منذ القدم ، حيث يطلق عليه أبو الفنون باعتباره المرآة العاكسة للحياة الواقعيّة لتجسد على خشبة المسرح ، فالكاتب المسرحي يطرح لنا قضايا سياسية اجتماعيّة، دينية .... ، خصوصاً مسرح الطفل لما يحويه من حركة تشويق تجذبهم وتثير انتباههم.

تعريف المسرح :

أ) لغة:

في لسان العرب كلمة (المسرح) المال السائم – يسام و في المرعى. سرحت الماشية تسرح سرحا وسروحا ، سامت ،وسرحها هو أسامها ، يتعدى ولا يتعدى ، والجمع هو سروح، والمسرح مرعى المسرح ، وجمعه المسارح ، وفي حديث أم زرع: له ابل قليلات المسارح ، هو جمع مسرح ، وهو الموضع الذي تسرح إليه الماشية بالغداة للراعي[1] نلاحظ أن لفظة المسرح مرتبطة بالمرعى أو الموضع التي تسرح فيه الماشية ، وهذا يدل على الأصالة ، وكذلك من خلال ما ورد في هذا المعجم لا بن منظور ومن خلال الفعل سرح لم يورد لفظة مسرح أو مسرحيه وهذا ومن ربما يدل على حداثة المصطلح.

أما في معجم الوسيط ورد في كلمة سرح – سرحا و سروحا، خرج بالغداة ، سرح الشيء ، أي أرسله . يقال سرح الرسول بمعنى أرسله في حاجة ، وسرح الشعر، رجله وخلص لبعضه بالمشط، و سرح فلانا إلى موضع كدا .وسرح المرأة طلقها [2] وجاءت كلمة

[1]–ابن منظور (أبو الفضل محمد بن مكارم) ،لسان العرب (مج15،بيروت ،دار صادر للنشر والتوزيع،دس) ص 478 .

[2]–المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ،مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع ،مصر 2004مج01،ص425.

المسرح مرعى السرح . ومكان تمثل عليه المسرحية جمع مسارح [1] ومنه فإن مصطلح المسرح تقدم وتطور أصبح يدل على المكان المعد للتمثيل عن طريق أشخاص سميوا بالممثلتين فوق خشبة أمام الناس أي الجمهور أما فيما يخص المسرحية فهي عبارة عن عرض يمثل أمام الجمهور.

أما في المعجم الشامل فجاءت لفظة المسرح أنها: مرعى السرح و الجمع مسارح والمسرح في عصرنا خشبه مرتفعه يقوم عليها : الممثلون عند تمثيل أدوارهم [2] أي أن هذا الأخير عبارة عن خشبه مرتفعه يقوم عليها الممثلون عند التمثيل أن لفظة مسرح تدل على المكان أو الموضع أو خشبه مرتفعة وكلها توحي على مكان.

ب) اصطلاحا:

وردت تعريفات عديدة للمسرح وهي أوسع وأعمق من التعريف اللغّوي حيث يرى "**أحمد إبراهيم**" مثلاً أن أصل كلمت مسرح Theater تعود الكلمة اليونانية Theation وهي تعني مكان الفرجة والمشاهدة[3].

فالكاتب اكتفى بإرجاع كلمة المسرح إلى مكان الفرجة والمشاهدة .

ومن التعريفات المقدمة كذلك أنه : " شكل من أشكال الكتابة يقوم على عرض متخيل قوامه الممثل والمتفرج " [4] و معنى ذلك بأنه فن من الفنون النثرية يقوم على ركنين أساسيين الممثل والجمهور "كما أنه يترجم فيه الممثلون نصا مكتوبا إلى عرض تمثيلي على خشبة

---

[1]– المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ،ص426.

[2]–عبد المنعم سيد عبد العال،الشامل لمجموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية،ط1 ،مكتبة غريب 1403هـ،1982،ج2،ص234.

[3]–أحمد إبراهيم ،الدراما والفرجة المسرحية ،ط1، دار الوفاء ، الإسكندرية (مصر)،2006،ص37.

[4]–ماري إلياس;حنان قضيان ،المعجم المسرحي ومصطلحات المسرح وفنون العرض ،ط1،مكتبة لبنان 1997،ص426.

المسرح حيث يقوم الممثلون عادة – بمساعدة المخرج على ترجمة الشخصيات"[1] . ومنه فإن المسرح هو المكان الذي تقدم في الأعمال المسرحية وتدور فيه أحداثها ، اين يقوم فيه الممثلون بتقمص أدوار وفق أحداث معينة.

ولعل التعريف الأكثر شيوعا وشمولاً هو أنه "عبارة عن رواية تمثيلية تجري حوادثها على المسرح (خشبة في قاعدة أو شارع) ، ويحضر لها جمع من الناس ، وهي قصة فنية حوارية مأساوية أو هزلية تكتب لتمثل فوق خشبة المسرح عن طريق ممثلين لكل منهم دوره"[2].

من خلال هذه التعريفات يمكن القول بأن المسرح هو فن من الفنون الأدبية الرائعة و هو من الوسائل الفنية والدرامية الممتعة بكما أنه أداة تنوير ووسيط هام لنقل الأفكار والثقافات المختلفة ، وبث الوعي والقيم والأخلاق الحميدة في نفس المشاهد.

2-تعريف مسرح الطفل :

إذا ما تناولنا محاولات الباحثين لوضع تعريف مصطلح مسرح الطفل Théâtre pour enfant سنجد الكثير من الاجتهادات المبذولة لوضع مفهوم عام لهذا المصطلح . حيث يعرفه المعجم المسرحي بأنه : "تسمية تطلق على العروض التي تتوجه لجمهور الأطفال واليافعين و يقدمه ممثلون من الأطفال : أو الكبار وتتراوح غايتها بين الإمتاع والتعبير"[3].

في تعريف نعمان الهيتي لمسرح الطفل نجد أنه " هو أحد الوسائط الفاعلة في تنمية الأطفال خليا وجماليا ولغوياً وثقافيا. أو هو احد أدوات تشكيل ثقافة الطفل. فهو ينقل

---

[1]-البكري وليد ،موسوعة إعلام المسرح والمصطلحات المسرحية ،دار أسامة للنشر ،عمان 2003،ص233.

[2]-عبد الرحمن بن عمر ، لغة المسرح من الفصحى والعامية ،مذكرة ماجيستر ، كلية آداب واللغات،جامعة الحاج لخضر باتنة ،2012-2013،ص11.

[3]-ماري إلياس وحنان قصاب ،المعجم المسرحي ومصطلحات المسرح وفنون العرض ،ط1،مكتبة لبنان ناشرون ،لبنان ،1998،ص41.

للأطفال بلغة محببة – نثرا أم شعرًا – وبتمثيل بارع ، وإلقاء مانع ، الأذكار والمفاهيم والقيم ضمن أطرقية حافلة بالموسيقى والغناء والرقص"[1].

بالنظر إلى هذين التعريفين نجد أن مسرح الطفل وسيط من وسائط نقل الثقافة لأدب الموجه للأطفال وتكمن أهميته في كونه يساهم في تحريك مشاعر الطفل وذهنه و يغذي عقله فنيا و أدبيا ووجدانيا بأسلوب ممتع ومشوق.

و يعرف معجم المصطلحات الدراسية بأن مسرح الطفل هو "ذلك المكان المهيأ مسرحيا لتقديم كل العروض الموجهة للطفل " كما يحدد أيضا بأنه "مسرح من أجل طبيعة الطفل . يقدم فيه لاعبين كبار أو صغار عروضاً بكل ما يحمله اللعب من احترافية في هذا المجال بدءًا بالمؤلف والمخرج اللذان تجمعها ميزة التخصص"[2].

في هذا التعريف نجد أنه حدد الفئة العمرية الموجهة لمسرح الأطفال وأشار إلى القائمين بالتمثيل سواء كانوا كبارًا أم صغاراً مع ضرورة احترافية اللعب.

يرى عبد "**التواب يوسف**" في مفهوم مسرح الطفل أنه "هو ذلك المسرح البشري الذي يقوم على الاحتراف من أجل الأطفال والذي حدد وظيفته الاجتماعية بأنها مساهمة عن طريق العمل الفني في التربية وبناء الأجيال الصاعدة"[3].

من خلال هذا التعريف نجد أن الأستاذ "**عبد التواب يوسف**" قد أشار إلى ضرورة العنصر البشري في التمثيل المسرحي المخصص للأطفال. كما أنه حدد وظيفة من وظائف مسرح الطفل المتمثلة في التربية والتربية السليمة لبناء أجيال صاعدة مهذبة ومثقفة.

أما عند النظر في تحديد"**أحمد زلط**"لمفهوم مسرح الطفل نجد أنه أكثر عمقا وقوة و شمولاً حيث أعطى كل اهتمامه في نظريته التعريفية على أهمية الكتابة مع مراعاة المراحل

---

[1]–هادي نعمان الهيتي ،أدب الأطفال فلسفته ،فنون ،وسائطه ،د.ط،دار الشؤون الثقافية العامة بغداد،1998،ص41.

[2]–الجابر حمدي ، مسرح الطفل في الوطن العربي ،ط1،الهيئة المصرية للكتاب ،2000،ص10.

[3]–أحمد علي كنعان ،أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ،مجلة جامعة دمشق ، العدد الأول +الثاني 2011م ،ص89.

العمرية للطفل ، مع إبراز دور مخرج العرض في توزيع الأدوار على فريق التمثيل وذلك بهدف تحقيق نجاح العمل المسرحي ويظهر ذلك في تعريفه : "أن مسرح الطفل عمل فني مادته الأولى النص التأليفي الموجه للأطفال والذي يناسب مراحل أعمارهم المتدرجة . ومن ثم ينتقل فوق خشبة المسرح التي عرض تمثيلي درامي مبسط . يقدمه الممثلون وفقا لتوزيع الأدوار التي يلعبونها تعضهم العناصر (المكملات) المسرحية الفنية من ديكور وإضاءة وأزياء وأصوات وغيرها ، بالإضافة إلى رؤية مخرج العرض و تناغم فريق العمل مع عناصره الفنية . "[1]

من خلال هذه التعريفات القيمة لتحديد مفهوم مسرح الطفل ، نجد أن الباحثين في هذا المجال قد اجتمعوا واتفقوا على أن مسرح الطفل هو نشاط فني موجه لفئة عمرية معينة ألا وهي الطفولة، وهي أداة لتعليم المبادئ و ترسيخ المفاهيم و المعارف في ذهن الطفل بطريقة مسلية ومشوقة بهدف تحقيق النضج الثقافي والاجتماعي والتربوي ، والأخلاقي، والإبداعي والنفسي كذلك.

3-أنواع مسرح الطفل:

تنوع أشكال وأنماط مسرح الطفل وحتى مواضيعه وهذا خير دليل على مدى الأهمية في المستوى الفني والتربوي والتعليمي ، وذلك لانفتاحه على أنواع شتى و بهذا نجد أن مسرح الطفل"ينقسم إلى عدة أقسام من حيث التمثيل ومن حيث الإعداد والتقديم ، أما من حيث التمثيل فهو نوعين : المسرح البشري وهو ما ينفذ عن طريق عناصر بشرية وعناصر غير ذلك كالعرائس مثلاً : أما من حيث الإعداد والتقديم فهو ثلاثة أنواع:المسرح الذي يعده الكبار ويقدمه الكبار للصغار، والمسرح الذي يعده الكبار ويقدمه الصغار والمسرح التلقائي

[1]-أحمد زلط أدب الطفل العربي ،دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل ،ط1،دار هبة نيل للنشر وتوزيع 1416هـ/1991م،القاهرة ،ص184-185.

الذي يعده الصغار ويقدمه صغار تحت إشراف المختصين بالإضافة إلى المسرح المدرسي الذي يقوم به تلاميذ المدرسة مع معلميهم"[1].

1) المسرح البشري:

المسرح البشري هو أحد الأشكال التي يقدم فيها الأدوار المسرحية من طرف شخصيات بشرية تسرد قصصا مسرحية مخصصة لفئة الأطفال غير أنه ينقسم إلى 3 أقسام وهي :

أ) **مسرح الطفل بالطفل** : أي أنه المسرح الذي يمثل فيه الأطفال بأنفسهم بعرض مسرحياتهم أمام جمهور آخر من ذات الفئة.

ب) **المسرح الذي يعده الكبار للصغار** : ومعنى ذلك أن الكبار يقومون بعرض مسرحي أمام جمهور من الكبار أو الصغار في قالب مليء بالحوادث والانفعالات الدرامية وذلك للفت وشد الانتباه لدى المتخرجين ويكون فوق خشبة مسرح خاص بمكان معين.

ج) **المسرح الذي يقدمه الكبار والصغار معا** : هو تلك العروض التي تقام فوق خشبة المسرح تضم ممثلين من الصغار والكبار معا، تسير على نفس نهج مسرح الأطفال عموماً من حيث تحقيق الغرض والأهداف وتحقيق الظرف الزماني والمكاني والحبكة الدرامية "[2].

2) مسرح العرائس:

يعتبر مسرح العرائس الوجه الآخر المسرح الطفل، إذا يعتبر من أهم الأشكال الدرامية التي يتم الاستعانة بما في إخراج العروض المسرحية المخصصة للأطفال و تكون فيه الشخصيات المعتمدة شخصيات تخيلية حيث تذكر ابتسام عبد المنعم "أبدعها خيال المؤلف

[1]–زينب محمد عبد المنعم ، مسرح ودراما الطفل ،ط1، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ،2007،ص 123

[2]–طارق جمال الدين عطية ،محمد السيد حلاوة ،مدخل إلى مسرح الطفل ، مؤسسة طبية للنشر وتوزيع ، القاهرة ،2004،ص49–50.

وضعها موهبة الفنان فالشخصيات القائمة بالتمثيل فيه . هي عبارة عن ورق أو بلاستيك و قماش على هيئة الشكل البشري أو حيواني بحجم يتناسب مع المسرح الذي ستظهر فيه ويقوم بتحريكها لاعبون – من البشر – ويحركون عرائسهم بناء على حوار و مؤثرات صوتية."[1]

إن هذا المسرح قريب جدا من اهتمامات الأطفال من الناحية الذهنية والوجدانية والحسية أيضا ، لاحتوائه على حيوانات مختلفة جميلة الصنع ، تتأرجح ما بين التراجيدي والكوميدي ترد في مختلف الأوضاع الدرامية تجمع ما بين الجمال والقبح والجد والهزل ، كما يمكن أن تكون كائنات بشرية ، أو حيوانية وشخصيات نباتية أو أشياء جامدة يتحكم بها اللاعب بكل سهولة . رغبة في إيصال الأفكار والمشاعر للمتلقي .

لعلّ أهم خاصية يتميز بها هذا النوع المسرحي هو كونه وسيلة فعالة لتصوير ونقل الحياة الواقعية بصورة واضحة وممتعة تساعده على فهم ما حوله بسهولة الحسنة والحميدة. ومن هنا يمكن تقسيم هذا النوع إلى ثلاثة أنواع :

1- **عرائس متحركة بالعصا** :Marionnette a tiges و فيها يتم تثبيت الدمية على العصا أو تحرك أفقيا بواسطة قضبان حديدية أو الخشبة.
2- **عرائس قفازية** :Marionnette againe يعتمد هذا النوع من العرائس على إدخال أصابع اليد والكف بداخل الدمية ودين ثم تحريكها .
3- **عرائس خيال ظل** Marionnette afif : خيال الظل ، أو شخوص الخيال ، أو خيال الستار ، وذي الخيال ، مصطلحات عديدة لفن شعبي انتقل من العالم الإسلامي إلى الهند عن طريق بلاد فارس، واشتهر به العصر المملوكي على وجه الخصوص، ويعتمد هذا الفن على دمى تصنع من مادة شفافة أو غير شفافة ، ويقسم جسم الدمية

[1]–ابتسام عبد المنعم ،محمد عبد الحق ،مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز الرؤية الفكرية والتشكيل الفني ،رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير .في اللغة العربية ،تخصص أدب ونقد ،جامعة الازهر بأسيوط كلية البنات الإسلامية في الدراسات العليا والبحوث ،قسم الأدب والنقد ،2017م،ص30.

إلى أجزاء يتم ربطها بخيوط نايلون و بعد ها تلون ويوضع خلفها مصدر ضوئي . فتبين لنا إن مسرح الطفل هو"مجموعة العروض المسرحية العرائسية البشرية التي يقدمها المسرح الاحترافي للطفل ويؤدي الأدوار فيها أشخاص ،مع مجموعة من الدمى والعرائس سواء أكانت عرائس قفاز، أم عرائس خيوط أم عرائس خيوط الظل"[1]

من خلال هذا التعريف نجد أن أبطال مسرح الطفل قد يكونوا أشخاصا أو مجموعة دمى و عرائس سواء كانت عرائس قفاز ، و عرائس خيوط، أو عرائس ظل الخيال.

لمسرح العرائس وظائف عديدة وتتمثل في الوظائف التربوية التعليمية ، الاجتماعية، النفسية والتثقيفية، كما لها وظائف التسلية و الترفيه والإمتاع حيث تساهم في تنمية وتقوية ثقافة الطفل وبث فيه الأخلاق والقيم الحسنة ، وتقديم المعلومات الضرورية في مختلف مجالات المعرفة.

3-**المسرح المدرسي** :

يعد المسرح المدرسي وسيلة من وسائل التربوية والتعليمية المهمة في الوسط المدرسي . بإشراف معلميهم ، وتكمن أهمية هذا الفن في اكتساب الطفل كفاءات و قدرات على مختلف المستويات أثبتتها مختلف الأبعاد والدراسات سواء في علوم التربية أو النفسية أو الحس الحركي.

بذلك فإن المسرح المدرسي يحقق جوانب المتعة الحسية ويزيل المعوقات النفسية والاجتماعية الخاصة بالطفل ويهذب سلوكه ويفجر طاقاته الزائدة الخاصة بالعنف والعدوانية ويمتصها أيضا كما يساهم في تنمية قدراته التخيلية والإدراك و الملاحظة، كما أنه يحقق المتعة الفكرية بإيصال المعلومات الدراسية والتاريخية والاجتماعية في قالب ممتع وشيق . كما يساعد الطفل على التعبير والخطابة ، وزرع روح التعاون والمثابرة ، وتنمية الذوق الفني والإحساس الجمالي ، فهو "يقتصر إما على الجمهور من الأطفال المدرسة فقط، وإما على

---

[1]-إيمان العربي نقيب ، القيم التربوية في مسرح الطفل ط1،دار المعرفة الجامعية 2002،ص97.

الأطفال ومعلميهم ، أو قد يدعى الآباء والأمهات الحضور عرض المدرسة المسرحية الذي يقام بمناسبة معينة . " [1]

من خلال ما سبق نستنتج أن المسرح المدرسي يكون من إعداد التلاميذ بتوجيه المعلم ذلك من خلال قيامهم بالتمثيل داخل الحجرات الدراسية ، على خشية المسرج في المدرسة حيث تقدم المادة الدراسية في الحصة على شكل مسرحيات هدفها تربوي قبل أن يكون معرفي.

4-أهداف مسرح الطفل:

لكل جنس من الأجناس الأدبية" الرواية ، الأنشودة ،القصة" أهداف معينة، مثلهم مثل المسرح ولعلّ هذا الأخير أقرب الأجناس للأطفال يمكن حصر هذه الأهداف فيما يلي:

أ/الجانب التعليمي :

يكتسب الطفل من المسرح مهارة كبيرة وتطورا في المجال التعليمي " وهو يمنح الطفل القدرة على استيعاب المصطلحات والتقنيات المناسبة لمستواه سواء على الرصيد المعرفي أو اللغوي وتوظيف محل ذلك على مستوى التعبير والحوار"[2]، الطفل الذي يمارس المسرح يكون مزود بالمفردات الجديدة.

ب/ الجانب التربوي :

إنّ أبرز الأهداف التي يتطلع إليها المسرح لهذه الفئة العمرية هو "المساهمة في بناء شخصية الطفل حيث أنه يقوي الثقة بالنفس، وهذا ما ينعكس على تجاوز مجموعة من الحالات كالانطواء والشذوذ....

---

[1]-عبد الفاتح أبو معال ،أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم ،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ،2005م،ص354.

[2]-مروان مودنان ،مسرح الطفل من النص إلى العرض ،مطبعة النيل أط1،دار البيضاء ،المغرب 2015،ص16

كما أن المسرح فرصة بالنسبة للطفل لتغذية الخيال وتقوية الذاكرة في حالة الأداء أو التلقي ويقوي من القدرة على الملاحظة والتركيز فضلا عن حالة الأداء التي تعوّده على الانضباط والالتزام فضلا عن التمثيل الذي يساعد على التعبير سواء بالحركة أو الجسد والكلمة [1]، يساعد الطفل على تقوية ثقته بنفسه ، ويقوي خياله ويثري رصيده ، حيث يكتسب من المسرح قيمتي الانضباط والالتزام.

-ب / الجانب النفسي :

للمسرح هدف كبير، وأثر في الجانب النفسي للطفل حيث يكتسب هذا الأخير قدرة في التغلب على الخوف والغضب والصعوبات ذلك النفسية يقول **محمود حسن إسماعيل** " فالمسرح يساعد الطفل على تحقيق رغباته بطريقة تعويضية وتنمية قدراته على التخلص من الضيق والسخط والغضب والضغوطات النفسية الذي تعرضها بيئته "[2]. فالمسرح يساعد الطفل على التخفيف من الارتباك والخوف من خلال قيامه بأدوار مهمة وبطريقة ارتجالية .

د/ الجانب الاجتماعي والحضاري :

إن المسرح يكسب الطفل قيم و ضوابط اجتماعية وتحصرها في " ربط الشئ الجديد بالحياة وإحداثها وتناول ما يقع فيها من مواقف اجتماعية وتقديم ذلك للطفل في صور تتناسب مع مستوى عقله ، وتفكيره ومن الأمور المهمة الذين يهدف إليها مسرح الطفل تعريف الطفل بمجتمعه " [3] وهذا في الجانب الاجتماعي أما الحضاري يمكن القول " يعود

[1]- ، مروان مودنان ،مسرح الطفل من النص إلى العرض ، ص16.

[2]-محمود حسن إسماعيل ،المرجع في أدب الطفل ،ط1،دار الفكر العربي ،القاهرة (مصر)،1425ه/2004م،ص244.

[3]-محاضرات في مادة المسرح الشامل ، الفرقة الرابعة شعبة فنون مسرحية ، جامعة المنوقية ،كلية التربية النوعية بأشمون ،قسم الإعلام التربوي ،2019،ص78.

الطفل على الالتزام بالمواعيد والاهتمام بالملبس النظيف الأنيق حسن التعامل ويغرس في نفوسهم السلوك الحضاري "[1].

حيث يكتسب الطفل من خلال المسرح عدة قيم سواء كانت اجتماعيه أو حضارية تجعل الطفل أكثر انضباطا و التزاما حيث يعود تفكيره، حضاريا ، ويبسط المسرح وقائع الحياة ويجعلها لها أكثر سهولة لكي يربط الطفل مع المجتمع ويجعله جزءا منه.

[1]–زهر الدين رحماني (مجلة الفنون والأدب ،وعلام الأساسات وللانخداع (...الطفولى في النصوص المسرحية)،ع41،س2020،قسم اللغة والأدب العربي ،كلية الآداب واللغات ،جامعة محمد السراب دار الهدى ،برج بوعريريج (الجزائر)،ص306.

الفصل الأول

موضوعات مسرح الطفل (النشأة ، والتطور)

1)نشأة مسرح الطفل وتطوره في الجزائر

أ–مرحلة ما قبل الاستغلال

ب –مرحلة ما بعد الاستقلال

2) – موضوعات مسرح الطفل في الجزائر

أ–الموضوعات التاريخية ومضامينها

ب الموضوعات الدينية ومضامينها

ج – الموضوعات الاجتماعية ومضامينها

د – الموضوعات المدرسية السلوكية ومضامينها

ذ–الموضوعات الفكاهية والترفيهية ومضامينها

يعد مسرح الطفل مظهرا من مظاهر التقدم الحضاري للأمم ورقيها ، وهو ليس أداة ترفيه وتسلية فقط بل وسيلة من وسائل التنوير الهادفة لنشر الوعي وخدمة المجتمع وذلك من خلال جعل المتلقي على اطلاع بحقيقة واقعه و مجتمعه.

1 / نشأة مسرح الطفل وتطوره في الجزائر :

إذا كان المسرح بأنواعه و أشكاله يسعى إلى تنمية بعض الأهداف، فلا شك بأن مسرح الطفل على وجه الخصوص له أهمية مضاعفة وذلك لأهمية تأثيره على تنشئه الطفل وتكوينه الفكري والذهبي إذ يعتبر **هادي نعمان الهيتي** "هو أحد الوسائط الفعالة في تنمية الأطفال عقليا وأمنيا وجماليا ولغويا وثقافيا"[1] مسرح الطفل في الجزائر مثله مثل المسرح في كل العالم بمفهومه ووظيفته إلى أن الاختلاف يكمن في الظروف التي نشأ فيها هذا النوع من المسارح وعند الحديث عن نشأته لا بد من القول بأنه فنا حديث النشأة مقارنة من البلدان العربية الأخرى خاصة مصر وسوريا ويعود ذلك لجملة من الأسباب السياسية والاجتماعية التي عرفتها الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي بشكل عام ، والطفل الجزائري بشكل خاص لي حرمانه من جميع حقوقه المادية والمعنوية .

مما سبق يمكن القول بأنّ المسرح الجزائري للأطفال قد مرّ بمرحلتين وهما :

أ/ مرحلة ما قبل الاستقلال :

عرف الفن المسرحي الموجه للأطفال في الجزائر نشاطا كبيرا خاصة بعد ظهور المدارس العربية الحرة"فكان كل مدير مدرسة عربية أو أحد معلميها المستنيرين يكتب مسرحية ليمثلها التلاميذ ،إما بمناسبة عيد المولد النبوي وإما بمناسبة أخرى من نوع آخر،

[1]–هادي نعمان الهيتي ،أدب الأطفال فلسفته : فنونه وسائطه ، د.ط،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،ص34

ولكن المناسبة الثانية هي التي ظهر فيها معظم المسرحيات الدينية التي لا يمكن أن يحصرها الباحث لأنها كانت تكتب ثم تمثل ، ثم تهمل وتنسى دون أن يحتفظ كتابها بنصوصها لتوهمهم اٹها ليست ذات قيمة أدبية أو لعوامل أخرى " [1].

ومنه فإن الكتابة المسرحية الطفلية في الجزائر قد تبتها فرق الكشافة الإسلامية و مدارس جمعيات العلماء المسلمين وجمعيات الثقافة والفن التي تجمع بين التمثيل والموسيقى حيث قدمت هذه الجمعيات جهودا جبارة في سبيل إيصال هذا اللون الأدبي إلي الطفل الجزائري . بالرغم من الظروف المأساوية التي مرت بها الجزائر خاصة وأن المستعمر حاول طمس الهوية الوطنية والشخصية الجزائرية المتجدرة في عروق القومية العربية ، وحرمان " الطفل الجزائري من حقه في التعليم واكتساب المعرفة بأنواعها ، بل تعدى ذلك لعنصري الفرجة والترفيه في حياته اليومية و ربما يكون عامل الترفيه حافزا في تقديم مثل هذه الأعمال للخروج من دائرة التضيق الشامل على مساحات الترفيه والمتعة للطفل الجزائري من قبل المستعمر وبالتالي تحقق هكذا أعمال مجالاً ترفيهيا وبالوقت ذاته معرفيا تربويا قائماً على إبراز القيم والتعاليم الوطنية المتعلقة بالبلد وطموحاته آنذاك " [2].

لقد رسخت تجربة الكتابة المسرحية لبعض الأدباء في الجزائر أمثال : **رضا حوحو،الطاهر فضلاء، أحمد توفيق المدني ، محمد المدني ، محمد العيد آل خليفة ، محمد العابد جيلالي** وغيرهم وكان الدافع الأساسي لهذه المحاولات هو الحفاظ على الأجيال الصغيرة .

كما ارتبطت بداية واقع مسرح الطفل بما يتصل بالثرات التاريخي "ومسرحيات استلهمت تقاليد الفرجة الفنية أو الموضوعات التربوية ، تلبية لرغبات الفرقة ، وما رسمته لها اتجاهاتها وهي ممارسات استدعت أمام موقف السلطات المحتلة و رقابتها الدقيقة كثيرا من الحيطة والحذر بل احتاجت الفرق ليمد في عمر حركتها المسرحية لأن تتوارى . حيث قام

---

[1]–عبد الملك مرتاض ، فنون النثر الأدبي في الجزائر (1931–1954) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1983،ص199.

[2]–حيدر علي الأسدي ،خصوصية التأليف لمسرح الطفل في الوطن العربي ،تجربة الكاتب المصري (السيد حافظ)أنموذجا ،ط1،دار المجد للنشر والتوزيع ،2020،ص33

أصحابها من ذوي الأقلام المبدعة بتأليف النصوص غير مباشرة ممثلة في شخصيات محورية مفرقة في التاريخ [1].

كما تناولت الظواهر الثقافية والاجتماعية وكذا المسرحيات الدينية : وكانت معظم هذه الكتابات في بداية محاولاتها تكتب باللغة العربية الفصحى كمسرحية الناشئة .المهاجرة عام 1947 **لمحمد صالح رمضان** والتي تعتبر مسرحية مدرسية تاريخية أدبية تحكي عن الهجرة النبوية الشريفة وله كذلك مسرحية أخرى بعنوان الخنساء " وكذلك مسرحية أخرى بعنوان "**حليمة مرضع النبي** " وقد مثلت هذه المسرحية بمدرسة دار الحديث بتلمسان سنة 1948.

و مسرحية "**بلال بن رباح**"محمد العيد آل خليفة وهي مسرحية شعرية كتبت خصيصا الأطفال المدارس وتم تمثيلها لأول مرة . في باتنة بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وهناك كذلك مسرحية تم عمل الكهف"توفيق حليم" وعمر بن الخطاب ،علي أحمد"وغزوة البدر الكبرى"فرقة الأخوان في الأربعينات التي تعتبر مسرحيات عربية كما لا ننسى المسرحية المدرسية المعنونة بـ "**المولد النبوي**" **لعبد الرحمن الجيلالي** ، **وحنبعل الأحمد توفيق المدني** وظهرت مسرحيات أحمد رضا حوحو رائد الأدب الجزائري في القصة والمسرح ومنشئ " فرقة المزهر للمسرح والموسيقى سنة 1949 . ومن بين مسرحياته تذكر مسرحية " **صبيغة البراكمة وأبو حسن التميمي**".

ومن بين الفرق المسرحية التي كانت منتشرة أنداك تذكر: فرقة المسرح الجزائري ، فرقة الهواة التمثيل العربي، فرحة المزهر القسنطيني ، فرقة المركز الجهوي الدرامي ، فرقة عبد القادر عالي بوهران .

يمكن القول بأن المسرح الجزائري وبالخصوص الموجه للطفل : كان من إحدى رسائل الكفاح أثناء وجود الاحتلال الفرنسي في الجزائر ووسيلة أساسية ساهمت في نشر الوعي السياسي والتربية الإصلاحية السليمة لاختلاف مضامينه الدينية والاجتماعية والسياسية بالرغم من أن نشأته ارتبطت بالواقع السياسي المتأزم إلا انه استطاع نشر الوعي التصدي

[1]–زويرة عياد ،مسرح الطفل في الجزائر :نشأته وتطوره ،فضاءات المسرح ، دورية محكمة يصدرها مخبر أرشفة المسرح الجزائري ،جامعة وهران ،ع1،جوان 2012، ص 144

الاستعمار الفرنسي الذي قرر " قهر الشعب أرضا تاريخيا وثقافيا و أمام هذا الوضع اضطر المسرح للجوء إلى الخارج لإتمام رسالته النضالية " [1].

مرّ المسرح في المهجر بمرحلتين مختلفتين من حيث نوعية النضال السياسي ، فالأولى كانت في فرنسا في الفترة الممتدة ما بين 1955 و 1958حيث لم تعرف هذه الفترة الكثير من التأثير في مسار الثورة وذلك . نتيجة الضغوطات الاستعمارية . أما الثانية فكانت .في تونس في الفترة الممتدة ما بين 1958 ،1962 ، وشهدت هذه الفترة الكفاح النضالي ضدا الاستعمار الفرنسي فكانت المسرح بمثابة صوت الشعب ، ومن نتاج هذه المرحلة الخالدة من تاريخ المسرح في الجزائر ، مسرحية "نحو النور " وهي من تأليف 1958وإنتاج مصطفى كاتب في ماي 1958 "وأبناء القصبة" من تأليف عبد الحليم رايس وإخراج مصطفى كاتب 1960.

ب/مرحلة ما بعد الاستقلال :

اهتمت الدولة بعد الاستقلال بتأميم المسرح الوطني . وزاد الاهتمام بالنهوض بالثقافة الوطنية : "وأخذ مسرح الأطفال في الجزائر ينمو عن طريق المدارس الابتدائية باعتباره أحد وسائل الثقافة لتوعية الأطفال وتنمية مداركهم فإن الثورة الثقافية بدأت تعمل على تكوين الفرد الجزائري ليواكب معطيات مجمع الدخول الاشتراكي . ومن هذا المنطلق بدأ الاهتمام بمسرح الطفل"[2] وذلك من خلال تقديم بعض التمثيليات المدرسية في المناسبات الوطنية ، والدينية، والأعياد.

كما أن المسرح المدرسي التف حوله نخبة من المثقفين من مسرحين ونقاد أمثال عبد الحليم **رايس : رويشد ، مصطفى كاتب . ولد عبد الرحمن كاكي ، عبد الجليل مرتاض، أحمد بودشيشنة** وغيرهم ..... "ولم تكن الكتابات المسرحية في بدايتها إلا للقراءة إذ كان

[1]–بوعلام رمضان ، المسرح الجزائري بين الماضي والحاضر ، المكتبة الشعبية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،دت، ص21.

[2]–حمدي الجابري ، المسرح الوطن العربي ،نقلا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ،2002،ص112.

هدفها تقديم أدب طفولي جزائري يهتم بالطفولة والتعريف بالنضالات ، وتاريخ وثرات بلادنا وقد اعتبرت خطوة وتطورا عما كان عليه قبل الاستقلال " [1] أما فترة السبعينات ، شهدت الكتابة المسرحية الموجهة للطفل تطورا ملحوظ وانتشارا واسعا وذلك نتيجة تبني الحكومة الجزائرية الفكر الاشتراكي، وإصدار قرار اللامركزية للمسارح وذلك سنة 1972م : مما أثر إيجابيا في تنشيط الحركة المسرحية بشكل عام ، ومسرح الطفل بشكل خاص . "ولتحقيق ذلك ظهر الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية ، والمهرجان الوطني لأشبال هواري بومدين عام 1977 وبدا المسرح الإقليمي المدينة وهران سنة 1975 بتخصيص قسم المسرح الأطفال ومنذ هذه السنة وهو يقدم عروضه للأطفال .. [2] .

خلال هذه المرحلة كتب عبد الوهاب حقي سلسلة مسرحية الشيخ وأبناؤه: وكتب احمد بودشيشنة مجموعة من المسرحيات من بينها "**المصيدة**" عام 1986 ومسرحية "**هدية الأرض**" لموسى مواسع ، ومسرحية حكايات "**العم نجران و قويدر الصغير**" . لخير الله العصار وتم طباعة العديد من النصوص المسرحية مثل الناشئة المهاجرة ""**محفظة نجيب**" **لمحمد صالح رمضان**"، ومسرحية "**الحداء الملعون**"**لجلول احمدالبدوي**".

وفي الثمانينيات والتسعينيات "شهدت مسارح الأطفال نشاطاً بارزاً : فقد أقيمت المهرجانات الوطنية والمسابقات . بل إن مسرح الطفل افتك جوائز عديدة في الوطن وخارجه"[3].

كما أن مسرح قسنطينة نظم 4 مهرجانات الأول سنة 1982 وثاني سنة 1983والثالث سنة 1986 ، والرابع سنة 1989 : وقدم تجربة سرية خاصة بالأطفال متمثلة في بعض العروض بطريقة تقليدية قديمة . أما مسرح سيدي بلعباس فكانت أول محاولاته في 1983 في أول مسرحية بعنوان "**العندليب**".

---

[1]– سماش سيد أحمد ،مسرح الطفل في الجزائر جامعة زيان عاشور ، الجلفة (الجزائر)،ص2.

[2]–محمد حسن إسماعيل ،المجمع في أدب الأطفال ،ط1،دار الفكر العربي،القاهرة ،2004،ص240

[3]–العيد جلولي ،النص الأدبي للأطفال في الجزائر ،ص190.

ويشير زويرة عياد أنه : حتى حلول عام 1987 أين ظهرت مسرح باتنة الجهوي مسرحية بلغة فصيحة هي الأستاذة صالح لمباركية بعنوان "**الحمامة**" وعن المسرح . الجهوي بوهران الذي انقطعت مسرحياته عن الظهور منذ عام 1984 ، قد افتتح عام 1988 موسمه بمسرحية "**جحا وحديدوان**" ليتصل بوجه من الوجوه بفن الطفل المسرحي .. وظهرت على المسرح الجهوي بالعاصمة سنة 1990 محاولة جديدة بعنوان "البطة البرية " [1].

تعد هذه الفترة فترة الانتعاش والنشاط لمسرح الطفل في الجزائر وذلك بفضل المسابقات السنوية المفتوحة للكتاب والمهتمين بأدب الأطفال والتي أقامتها مديرية الأدب والفنون بوزارة الاتصال والثقافة ، وبفضل مشاركة المسرحيين الجزائريين في المهرجانات والمحافل العربية والدولية وحصولهم على جوائز عديدة إذا نال على سبيل المثال المسرح الجهوي لمدينة باتنة الجائزة الأولى في المهرجان العربي المسرح الطفل بتونس في نوفمبر 1999 بمسرحية " **رحلة الأمير الصغير**" لمخرجها علي جبارة : وهذا ما ساهم وبشكل كبير في تشجيع الإنتاج المسرحي و تحسين نوعيته .

ومنه نستخلص بأنّ مسرح الطفل في الجزائر بعد الاستقلال عرف تطورا ونضوجا مقارنة مع بداياته ، وذلك بسبب ظهور مسارح عديدة في شتى بقاع الوطن مما أدى إلى تشجيع الكتاب في الجزائر لتأليف مسرحيات للأطفال وهذا ما زاد من المسرحيات المهتمين بمسرح الطفل ،وزرع بينهم روح المنافسة حول إنتاج أفضل بتنوعها وتنوع أفكارها و مضامينها .

1) موضوعات المسرح الطفل في الجزائر :

أ-الموضوعات التاريخية ومضامينها:

عالج النص المسرحي الموجه للأطفال في الجزائر قضايا وطنية خاصة قبل الاستقلال حيث ركز على قضايا ثورية، وغرس القيم الوطنية، وحب النضال في نفوس

[1]-خرواع توفيق ، الخطاب الدرامي لأدب الطفل في الجزائر ،دراسة في السياق والنسق أطروحة دكتوراه كلية الآداب واللغات والفنون ،جامعة الجيلالي اليابس ،سيدي بلعباس ، الجزائر ،2018،ص274.

الشعب الجزائري لحاويه العدو الفرنسي، وتغير الواقع المر، أما بعد الاستقلال فأصبح يصور لنا الاعتزاز بالتاريخ الوطني ويعرف للأطفال به.

ومن المسرحيات التي عالجت قضايا وطنية تاريخية، مسرحية" **الشيخ وأبناءه**"هي عبارة عن مسرحية غنائية للكاتب لخضر بدور عالجت موضوعا وطنيا سنة 1997 كتبت في فصل واحد تقع 20 صفحة. ومضمونها عبارة عن حوار الدار بين شيخ كبير (التاريخ) وبين مجموعة من الشباب المعلم، الطبيب، الجندي....، رمز بالشيخ الكبير التاريخ لماضيه وحاضره ومستقبله، والشباب بأمل المستقبل ينشدون ويغنّون، يشيد هؤلاء الفتية بالوطن ويتعهدون على خدمة البلاد والحفاظ عليها، تبدأ المسرحية بأنشودة للمجموعة.

وَطَنِـي بُسْـتَانٍ أَسْـمَرِ وَأَخْضَـرَ وَشِـرَاعٍ مُنْتَصِـبٍ

عِلْمٍ يُخْفِقُ فِي اَلْأَجْوَاءِ عَانَقَ أَبْيَضُهُ اَلْأَخْضَرُ.[1]

ثم يظهر الشيخ الكبير ويجدي حوار بينه وبين الفنية ويقول الشيخ:

يَـــا اِبْنِـــي اَلْجَبَـــلَ اَلْعَـــالِيَ — يَـــا أَطْفَـــالُ اَلْـــوَطَنِ اَلْغَـــالِي

يَـــا أَزْهَـــارُ هِضَـــابِ عُلْيَـــا — يَـــا أَطْيَّارِنَـــا فِـــي اَلصَّـــحْرَاءِ

يَـــا أَبْنَـــائِي يَـــا أَوْلَادِي — يَـــا أَحْبَـــابِي يَـــا أَحْفَـــادِي

أَنَـــا مَاضِـــيكُمْ أَنَـــا حَاضِـــرُكُمْ — أَنَـــا مَسْـــكُونٌ بِالْأَمْجَـــادِ

أَنَـــا نَجْـــمٌ ، أَنَـــا بَـــدْرُ طَـــالَعَ — أَنَـــا مَسْـــكُونٌ بِالْأَمْجَـــادِ

أَنَـــا عُنْـــوَانُ يَـــا أَوْلَادِي — مَكْتُـــوبٌ بِـــدَمِ اَلْأَجْـــدَادِ.[2]

هذه المسرحية عالجت موضوعا تاريخيا محضا لاستخدامها لكلمات الوطن بصفة متكررة، ورمز لكلمات تاريخ، بحيث في البيت الرابع جاءت كلمات (أنا ماضيكم، أنا حاضركم) أنا مسكون بالأمجاد تكررت مرتان في القصيدة دلالة على التاريخ والوطن.

[1]–لخضر بدور ،الشيخ وأبناؤه ،دار الهدى ،عين مليلة ، الجزائر ،ص03.

[2]– المصدر نفسه،ص05.

يتقدم الواحد تلو الآخر يعرفون بأنفسهم، فهذا فنان وهذا جندي وهكذا يبدأ الشباب بالغناء في الأخير ،ومن ورائهم أطفال يعيدون بفرح فوق المسرح:

سَجَّلَ ... سِجِلٌّ يَا تَارِيخُ

قَطْرَةِ مَاءٍ ... حَفَّتْ رَمْلَ

وَطَن يَغْرِسُهُ اَلشُّهَدَاءُ [1].

أنشد الفتية بأمل المستقبل، وافتخروا بالوطن والشهداء دلالة على الموضوع التاريخي، حيث استعمل **لخضر بدور** لغة سلسلة لإيصال الفكرة لقلوب الأطفال، وحثهم للحفاظ على أوطانهم والاعتزاز به، وجه الكاتب هذه المسرحية لكل فئات العمرية من الأطفال.

مسرحية يوغرطة:

تعد هذه المسرحية من أهم المسرحيات التاريخية "**لعبد الرحمن ماضوي**"، وتدور أحداثها من المرحلة الممتدة من سنة 113 ق. م إلى سنة 105 ق. م، شفي خمسة فصول وأربعة وأربعون مشهدا يتضمن الفصل الأول ستة مشاهد، تجري كلها بالقصر، حيث اجتمع يوغرطة مع ممثلي الرومان، وقت عزم على تحدي روما أما الفصل الثاني يقسم إلى ستة مشاهد التي يقع سنة 108 ق. م، بداية يفاوض ممثل يوغرطة مع تدعيم الأوراس وشيخهم فراكسين بأن يصطف الشعب وراء يوغرطة ليحصن العدو، تبدأ أحداث الفصل الثالث من المسرحية 107 ق. م فتقع في عشرة مشاهد، يحتوي الفصل الرابع على أربعة عشر مشهدا في تلخيص هذه المسرحية مراعاة ذكر الشواهد التاريخية فمثالا: "الفصل الأول 113 ق. م [2]". حيث يتجلى الكاتب على المسؤولية التاريخية للأحداث كان ماضوي واعيا كل الوعي بالواقع السياسي الاجتماعي للجزائر، وهي تحضر لاندلاع الثورة في 1954، فقد غلب على

[1]–لخضر بدور ،الشيخ وأبناؤه، ص 20

[2]– عبد الرحمن ماضوي ،يوغرطة ، مقدمة المسرحية ، الشركة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،1979 ص07.

موضوع المسرحية الخيانات، كان موضوع المسرحية من البداية في أول حوار ليوغرطة في المشهد الخامس من الفصل الأول مسكين أنت يا وطني... كلما أفقت للنهوض وجدت من يتعرض لك السبيل من أبنائك، لا ما ضرك أعداؤك قط ، بل ما ضرك إلا عقوق أبنائك المتزعمين[1]

ففي تلك المرحلة من الثورة (ثوره التحرير) اغتر الكثير من الشعب بعروض فرنسا. فظهر المنشقون وكذا الحركي المندسين في صفوفه، تصاحب هذه الفكرة انتصارات "يوغرطة: ومالي لا أرتاب فيك، فمن أنت حتى لا أرتاب فيك إنّيوغرطة لم يبق ذلك الغر الأبلة الذي يثق بجميع الناس قد علمته هذه اللحظة من حياته ما كان يعلمه الدهر، وثقت بيبوميلكار فخانني ، وثقت بوطني فخانني ، وثقت بأبيك فخانني وثقت بك فلم تخني يا بنت بوكوس؟ [2]

ركز الكاتب على هذه الفكرة كمجرى أساسي تكمن هذه المسرحية بمضمون تاريخي إذ أنّفترة تأسيس الكتابة المسرحية كانت في نهاية الأربعينيات من القرن الماضي، حيث استفاد الكاتب من تلك الأوضاع. واستعمال الكلمات التاريخية خاصة في أسماء الشخصيات كشخصية الرئيسة التي ألقى عليها اسما تاريخيا محضا **يوغرطة**.

استعمل ماضوي لغة راقية وسلسلة،اعتبرت أنضج تجربة وظفت باقتدار وقائع التاريخ، حيث تعتبر ثاني مسرحية تاريخية صدرت قبل الثورة واستلهمت أحداثها من التاريخ الجزائري القديم عندما كان يصارع الاحتلال الروماني، فهي أول تجربه للكاتب في التأليف المسرحي وآخرها، حيث ترك المسرح والتف إلى القصة القصيرة.

اعتمد ماضوي الكتابة في التأليف المسرحي من بينهم مصلحة **يوغرطة** التاريخية على اللغة العربية كأداة للحوار بحيث خول لتلك النصوص أن تطبع وان تلقى رواجا وانتشارا بين

[1]– عبد الرحمن ماضوي ،يوغرطة ،مقدمة المسرحية ، ص24

[2]– المصدر نفسه ،ص137.

القراء وتُقدم كعرض تمثيلي يفهم في معظم أقطار الوطن العربي والوطني، حين خصّص هذه المسرحية لجميع الفئات العمرية الطفلية.

ب) الموضوعات الدينية ومضامينها:

عالج المسرح الطفلي الجزائري عده موضوعات دينية من بينها **المولد النبوي، الهجرة،** ومن أهم المسرحيات التي تناولت هذا النوع من الموضوعات، مسرحية "**المولد النبوي**" لعبد الرحمن الجيلاني قد كتبت وطبعت عام 1949، وقامت بتمثيلها فرقة الفنان المسرحي محيي الدين باش طارزي سنة 1951 والمسرحية تتألف من ثلاثة فصول وهي عبارة عن مسرحية مدرسية تقوم على تشخيص قضية الصراع بين الحق والباطل، وتدور معظم حوادثها في بلاد فارس، فالمسرحية تنطلق من حادثة وردت في بعض كتب السيرة ملخصها هو أن كسرى رأى في منامه رؤيا أزعجته فقام يلتمس لها المعبرين المأولين، وكانت تدور حول مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وعلامات دالة على هذا المولد. يجري حوادث الفصل الأول في قصر الشاه وفي ليلة لم تكن عادية وقعت أحداث عجيبة حين انهارت أربعة عشرة شرفة من القصر، وان النيران قد خمدت لأول مرة، كما أن بحيرة ساورة قد جفت وان مياه وادي السماوة قد نصبت، أما الفصل الثاني تدور أحداثه في نفس الفكرة بالبلاد العرب، حيث تطلع الناس وخاصة الملوك والكهان لمعرفة سر تلك الإرهاصات وقد قسّم هذا الفصل إلى مشهدين، أمّا الفصل الثالث يعود المؤلف بحوادث إلى قصر كسرى حيث تتجمع له الأخبار ويكشف له سر سقوط شرفات قصره، وانطفاء النيران، ونصوب المياه بذلك الشعاب برز جمهور المنجم الفارسي فأخبر، أن ملكه سيزول وان نبيا عربيا وسيملأ الأرض عدلا ورحمة.[1]

ومن المسرحيات الهامة التي عولجت نذكر مسرحية "**الناشئة المهاجرة** " "لمحمد الصالح رمضان" التي تهدف إلى تربية الصغار وتعليمهم كيف تكون التضحيات من خلال

[1]–انظر :عبد المالك مرتاض ، فنون النثر الأدبي في الجزائر ،ص224.

الموافق لهجرة النبي عليه الصلاة والسلام، كتب على الغلاف الداخلي "مسرحية مدرسية تاريخية أدبية في سبعة مشاهد" سميت **بالناشئة المهاجرة** فالمهاجرة تحيلنا إما إلى هجرة الطيور التي تهاجر في فصل الخريف "أو إلى هجرة النبي المصطفى من مكة إلى المدينة وهذا ما كان يقصد الكاتب حيث تدور حوادث المسرحية في المكة المكرمة وتظهر لنا بعض المواقف من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه إلى يثرب يقول الكاتب عبد المالك مرتاض" لقد رمى المؤلف فيما يبدي إلى تربية الصغار وتعليمه كيف تكون التضحية! وذلك حين جعل كثير من أبطال مسرحيته هذه من الأطفال الصغار وصورهم في أحلام للكبار ووعيهم، وكأنه أراد أن يثبت أن التضحية من أجل المبادئ العظيمة تمكن أن تمتد إلى الصغار أيضا، -والدليل على ذلك- مشاركة الأسماء الصغيرة، وغيرها من الأطفال في حوادث هجرة النبي صلى الله عليه وسلم، واحتياط جميع خطط المشركين، وما كان يكدون من كيد عظيم [1] حيث صور لنا هدف الكاتب من المسرحية فهدف ا الكاتب من مسرحية هو هدف تربوي يتمثل في تعريف الأطفال بجانب من جوانب التاريخ الإسلامي بأسلوب مباشر، وتعليمهم على الصبر والتضحية، مثلت هذه المسرحية لأول مرة بمدرسة دار الحديث بتلمسان في نهاية العقد الخامس من القرن العشرين، وطبعتها بمطبعة ابن خلدون سنة 1949، قسمت هذه المسرحية إلى سبعة مشاهد.

المشهد الأول: أشراف مكة في دار الندوة يتشاورون في أمر الرسول محمد- صلى الله عليه وسلم-.

المشهد الثاني: أبو بكر الصديق وأولاده ستذاكرون باهتمام ومعهم عامران فهيرة مولى أبي بكر.

المشهد الثالث: رهط من فتيان مكة مسلحون أمام دار النبي- **صلى الله عليه وسلم**- ليلا يترقبون خروج الرسول ومعهم أبو جهل.

[1]- عبد المالك مرتاض ، فنون النثر الأدبي في الجزائر،ص227.

المشهد الرابع: أبو جهل وعقبة وعكرمة وابن حزام أمام مندل أبي بكر الصديق يظهر أبو جهل ثائرا غضبا يدخل إلى بيت أبي بكر ويضرب ابنته .

المشهد الخامس: أسماء في دارها يقرع عليها فتخرج.

المشهد السادس:أسماء وعبد الله في دارهم تدخل عليه مع عائشة وعلي بني أبي طالب.

المشهد السابع:أسماء وعائشة يدخل عليهم عبد الله وفي يده قرطاسا مطويا، ويخبرونها بوصول الرسول- **صلى الله عليه وسلم**- وأبي بكر إلى يترب، ثم يتفق الجميع للهجرة واللحاق لمن هجر إلى المدينة المنورة [1].

كانت المواقف الدينية عظيمة في هذا بحيث أن الرسول -**صلى الله عليه وسلم**- كان يأمر الصحابة بالعمل وهو حاضر، أو غائب إلا أن الأحداث كلها تتحرك بوجوده، تعتبر هذه المسرحية مسرحية مدرسية ألفت لمدارس الجمعية لتقدم حصص في المناسبات الدينية، واعتمدت على اللغة العربية. اجتمعت هذه المسرحية في عدة قضايا نذكر منها قضايا تاريخية حيث اطلعنا على التاريخ العربي القديم وقضايا دينية كهجرة الرسول عليه الصلاة والسلام.

ج)الموضوعات الاجتماعية ومضامينها:

اعتنى الأدباء بالمجتمع كموضوع أساسي لمعظم أعمالهم، فاتخذوا الأدب كوسيلة للطرح مشاكله ومعالجتها في وقت نفسه "**عبد الرحمن الهاشمي**" أن: "المسرحية الاجتماعية تعالج قضايا المجتمع وشؤونه فتعرض عرض مشوق نلمس لها سبل العلاج وهو أسلوب عمل مشوق في تعريف الطفل بواقعه الذي يعيش ومجتمعه الذي ينتمي إليه ومشكلاته التي تعترضه والتصدي لتلك المشكلات وحلها والتغلب عليها وهذا الضرب من الخبرات لا يكتسبه

[1]-محمد الصالح رمضان ، الناشئة المهاجرة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،ط1 ،ص29.

الطفل في الكتب المدرسية أو في القصص المقروءة لأنها مادة مقروءة وفي المسرح واقع يعيشه الطفل طوال مدة المسرحية ويتفاعل معه بكل حواسه" [1]

هذا النوع من المسرحيات يضم موضوعات أساسية تتناول قضايا ومشكلات المجتمع مع معالجاتها ومحاولة إيجاد حلول لها في قوالب فنية وبطريقة مشوقة، وإعطائه صورة واضحة لملامح المجتمع الذي يحيا فيه وترجمة الواقع المعاش في صورة درامية تجذب انتباه الطفل وتتماشى مع عمره.

من المسرحيات الاجتماعية التي تناولت موضوع المجتمع ومشاكله نجد مسرحية "**المصيدة**"**لأحمد بودشيشنة:** وهي مسرحية اجتماعية تقع في سبعة مشاهد، نشرتها المؤسسة الوطنية للكتاب ضمن سلسلة مسرح الفتيان سنة 1986 واحرسن الجائزة الأولى في الأسبوع الثقافي القسنطيني عام 1908.

يدور موضوع المسرحية حول فئران دخلت بيتا من البيوت وأفسدته، وقضت على ألعاب الطفلة سميرة. وبالرغم من رفض الأم والأب لإصرار الولدين على القضاء والانتقام من الفئران إلا أنّهما قد نجحا في الأخير في إنجاز هذه العملية في السير والتخلص من كل الفئران باستعمال المصيدة، وقد اكتمل فرحة الولدين بعد رجوع العائلة من العطلة الصيفية وإيجاد غرفتهما كما تركاها عند سفرهما، وفرح الولدين ظنا بأنّ الفئران قد ذهبت وحدها، وثم قال الأب: "ثم إني قلت لكم يا أولادي إن الفئران لا تأتي إلا بإرادتها ولا تذهب إلا بإرادتها" [2]

وقالت الأم "هذا صحيح "[3]

ولكن بعد معرفة الوالدان بسير الطلب الوالدين السماح منهما.

---

[1]–عبد الرحمن الهاشمي ، أدب الأطفال فلسفته ،دار زهران عمران ،د.ط،ص278–279.

[2]–أحمد بودشيشنة ، المصيدة ، المؤسسة الوطنية الكتاب ، الجزائر ،دط ،1986 ،ص67.

[3]–المصدر نفسه ،ص67.

فقال الأب لطفليه: "أنتما لم تقم إلا بواجبكما" [1].

وقالت الأم: "أنا فخوره بكما" [2].

تخلّل مضمون هذه المناظر وعظ وحكم كثيرة، والتعليمة تمثلت في زرع حب الفضيلة في نفس الطفل وبث فيهم القيم الفاضلة، مع إبراز ضرورة الانتقام من عناصر الشر والفساد مهما كانت الظروف وتشجيع على قيام بالواجب كما صور الأديب الصراع القائم بين الولدين والفئران المخربة ومحاولة القضاء عليها وبهذا فهي تعلم الطفل سبل القضاء على كل مفسد، وكل خطر يهدد الكل. والهدف من هذه الفكرة هو ضرورة القضاء على مستعمر الذي يعتبر المخرب الأساسي للبلاد دون تفان أو تراجع.

من المواضيع الاجتماعية التي تطرقت إليها الكتابة المسرحية الموجهة للأطفال هو موضوع "الأرض" وكيفية الحفاظ عليها، والاعتناء بها والتي تمثلت في مسرحية "**هدية الأرض**" المسعود مواسع وهي خير مثال لتجسيد الموضوعات الاجتماعية في الفطرة الإقطاعية والاشتراكية والملكية الجماعية للأراضي الزراعية، وكان ذلك بعد استقلال الجزائر من الاستعمار الفرنسي.

تحكي القصة عن العم رابح، الفلاح المثابر، المتقن في عمله هو المهتم بأرضه فيسخر منه صالح الشاب الثري دوما.

تبدأ الحكاية في المشهد الأول عندما كان رابح وصديقه جعفر وعلي يعملان ويأتي صالح للاستهزاء بهما. وفي المشهد الثاني يتحصل رابح على كنز من الأرض وهو حبة جزر كبيرة أراد إعطائها كهدية للسلطان لكن أهله وصالح الشاب الثري يسخرون منه ويعتبرونه مجنونا إذ فعلها وفي المشهد الموالي يذهب العم رابحا إلى القصر يطلب مقابلة السلطان بشأن الأرض في جو سري وبعد دخوله إلى القاعة يقدم رابح الهدية للسلطان قائلا:

---

[1]–نفسه ، ص68.

[2]–نفسه ،ص68.

"انظر يا مولاي أنّها حبة جزر كبيرة جدا... هي لعزّ البلاد نفتخر بها جميعا وبهذا الحدث العظيم لكم يا مولاي من اليوم يجب أن تتباهوا بأرضكم الطيبة أمام ملوك الدنيا جميعا وبهذا الحدث العظيم فيندهش السلطان ظنا أنّها حلم" [1] وبعد ذلك يدخل رابح إلى بيت سعيد بهديته التي منحها إليها السلطان وهي قطعة أرض كما أهدى كذلك لصديقه جعفر وعلي ،عندما علم صالح بذلك حسده وحاولهو كذلك تقديم خروف كهدية للسلطان فرفض هذا الأخير بعد أن سأله إذ كان تاجرا أو فلاحا أو شاعرا فنفي صالح عنه هذه الصفات ونصحه بالتحلي بالقناعة والحفاظ على أرضه وماله.

الهدف من هذه المسرحية هو غرس محبة الأرض عند الأطفال، وإنّ الإنسان المثابر في عمله دائما ما يكسب رضا الله ومحبته.

هناك مسرحية اجتماعية أخرى بعنوان "**مضار الخمر والحشيش**" لمحمد العبد جيلالي "تمت كتابتها قبيل الحرب العالمية الثانية"، ويقول عنها عبد الملك مرتاض" لم نعثر على عنوان دقيق لهذه المسرحية وقد اجتهدنا فوضعنا لها عنوانا مستوحى من محتواها هو مضار الخمر والحشيش غير أن العنوان الحقيقي الذي ينبغي أن يطبق عليها انطباقا يجب أن يكون مضار الجهل والخمر والقمار والحشيش "[2] ،وهي مسرحية مدرسية مخصصة لفئة أطفال المدارس ويتمحور مضمونها حول أضرار ومخاطر الجهل، والخمر، والقمار، والحشيش بها أربعة فصول خصص الفصلين الأول والثاني لبيان مضار الجهل، وخصص الفصل الثالث لبيان مضار القمار بينما خصص الفصل الرابع لبيان مضار الخمر والحشيش.

"فالمسرحية تعالج ثلاثة مواضيع تدور كلها حول فكرة أساسية واحدة هي الحد على الفضيلة والدعوة إلى نبذ الرذيلة. وقد اختار الكاتب أبطاله من عالم الأطفال والذين يمثلون،

---

[1]–نجاة مناع ،موضوعات مسرح الطفل بالجزائر ،سلسلة مسرح الفتيان –أنموذجا)،مجلة الذاكرة ع3،ص324.

[2]–عبد الملك المرتاض ، فنون النثر الأدبي في الجزائر (1954–1931)ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1983 ،ص203.

غير أنه جعل أبطالها الرئيسين من عالم الأطفال الذين يمثلون عنصر الخير والفضيلة والكمال، وفي حين يمثل الكبار عنصر الشر والرذيلة والنقصان" [1].

د)الموضوعات المدرسية السلوكية ومضامينها:

يعد "**محمد العابد الجيلالي**"، من أوائل الشعراء الجزائريين اهتماما بهذا النوع من الموضوعات ، ظهر ذلك من خلال كتاباته لمسرحية "**في مضار الخمر والحشيش**" وكذلك من بين مسرحيات سلسلة الفتيان الجزائر نجد مسرحية "محفظة نجيب" **لأحمد وبدشيشنة** "**بلاغ في فائدة العائلات**" لعبد الوهاب حقي إذ تعتبر هذه المسرحيات من بين المسرحيات التي تناولت المواضيع المدرسية والسلوكية. ونقصد بالموضوعات المدرسية كل ما له صلة بالمدرسة كالأدوات، وضرورة المحافظة عليها. والمعلم وواجب احترامه والأصدقاء "وأهمية اختيارهم. والعطل كيفية قضائها، والاستفادة منها وغيرها من الموضوعات المتصلة بعالم المدرسة، وأما السلوكية فنقصد بها النواحي الخلقية والقيم الإيجابية الواجب غرسها في نفوس الأطفال" [2].

-المسرحية المدرسية التعليمية: مسرحية "**الهمزة**" **لعز الدين جلاوجي**.

- موضوعها: التعريف بقواعد النحو والصرف.

- شخصياتها: الحركات: (الكسرة- الضمة- الفتحة- السكون).

حروف العلة (الهمزة، الياء، الألف).

ملخصها: هي مسرحية في مشاهدين فقط تدور أحداثها حول حركات الإعراب التي تقدم نحو المشاهدين وتعرف بنفسها، كذلك الشيء نفسه تفعله حروف العلة والهمزة، وفي أثناء ذلكتعرف الهمزة الجمهور بقواعد رسمها، وموضعها في الكلمة وفي الأخير يشيد الجمع

[1]-العيد جلولي ، النص الادبي للأطفال في الجزائر (دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته)مديرية الثقافة، الإيداع القانوني ،2003/1887،ص197.

[2]- العيد جلولي ، النص الأدبي للأطفال في الجزائر،ص198.

بفضل اللغة العربية، ورغم اختلافها في بعض الأحيان حول الأفضلية أحدهم كما تعتمد على ثلاث شخصيات وهي: الحركات، حروف العلة، والهمزة. إلا أنه خاص هذه المسرحية بمشاركة المشاهدين في الحوار المسرحي وذلك رغبه في الإمتاع بأسلوب فكاهي من جهة ومشاركة في بث المعارف التعليمية من جهة أخرى.

أهدافها: تعليم التلاميذ بعض القواعد النحوية والصرفية في اللغة العربية بأسلوب ممتع ومسلي وتعليم في نفس الوقت.

– السكون: وبادر العلامة الكبيرة أبو الأسود الدؤلي إلى رسمها لكن محاولته فشلت لأنه رسمنا نقاطا فاختلطنا بنقاط الحروف.

الكسرة: وبرز عملاق اللغة العربية وفارسها الخليل بن أحمد الفراهدي الذي كان له السبق في اكتشاف بحور الشعر العربي.

– الضمة: أما كألطف رسمنا فالأمر بسيط جدا.

– الكسرة: نحن الصورة مصغرة عن الحروف لأننا حركات للحروف.

– الفتحة: فأنا جزء من الألف.

– الكسرة: وأنا جزء من الياء.

– الضمة: وأنا جزء من الواو[1].

قدم "**عز الدين جلاوجي**" درسا تعليميا للتلاميذ بشكل مسرحي يثير خيالهم فتجذب انتباههم من خلال التشخيص، والتصوير، والحوار الذي تميز بالكثير من الحركة بأسلوب فكاهي، وترفيهي، ولأن عقلية الطفل تميل للتغيير وعدم الثبات على شيء واحد نوع الكاتب العزيز الدين جلاوجي في شخصيات المسرحية وجعلها قوية غير حية وذلك في سبيل

[1]–عز الدين جلاوجي ،أربعون مسرحية للأطفال ، مسرحية الهمزة : المؤسسة الوطنية ، للفنون المطبعة ، الجزائر ،2008،ص109.

الخدمة اللغة العربية والمنفعة التعليمية بهدف اكتساب المهارة اللغوية والتنمية قدراته الفكرية والثقافية كما أسهم في إطراء الكامل المعرفي الأدبي والتاريخي لدى المتعلمين وذلك بإبراز عمالقة اللغة العربية أمثال "أبي الأسود الدؤلي" و "الخليل بن أحمد الفراهيدي".

تناسب هذه المسرحية الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، أي من تسع سنوات إلى إحدى عشرة سنة، وتعتبر هذه المرحلة هي المرحلة التي يكون فيها الطفل القادر على التركيز وحفظ الحقائق، والألفاظ والعبارات والحوادث التاريخية.

ب/ المسرحية المدرسية السلوكية:

– مسرحية "**سالم والشيطان**":

مسرحية "**سالم والشيطان**" ألفها الكاتب "**عز الدين جلاوجي**"، ضمن كتابه "الأربعون مسرحية للأطفال" حيث تنتمي من حيث موضوعها إلى المسرحية التربوية، السلوكية وقد نالت أحسن نصا مسرحيا سنة 1996.

تقع المسرحية في سبع مشاهد ثانوية تتدرج مضامينها في مجاهدة النفس والحذر من إتباع طريق الشيطان، وضرورة التعلم بغية توفير حياة أفضل
تحكي المسرحية قصة سالم الطفل الكسول رافض للعلم ، اتبع ما وسوس له الشيطان ونفسه من كسل وتهاون وتدخين بعد إقناعه بأنّ المحفظة ثقيلة ومرهقة وأنّ العلم لا ينفع فيرسب من المدرسة ويطرد، بعد فوات الأوان يدرك سالم أهمية الجدّ والاجتهاد في بناء المستقبل وذلك بعد أن وجد نفسه مجبرا على مهنة حقيرة في حين وظف زملائه في مناصب راقية.

شخصيات المسرحية: سالم، الراوي، الخير، الشر، الأب، الأم، الأستاذ، زميل سالم، كما حرص الكاتب على توظيف الحوار المثالي القصير لكي يتسنى للطفل فهم الموضوع وفهم الأحداث المسرحية ومثيل ذلك:

الخير: يا سالم النعاس دليل الكسل والخمول... اهتم بدروس.

سالم: وما دخلك أنت؟

الخير: إنّ الخير وأحب لك الخير، أحب لك النجاح.

سالم: لا أريد ابتعد عني.

الخير: انظر إلى زملائك..... كلهم يتابعون الدروس إلا أنت.

الشر: بل الكذب لا تصدقه، انظر إلى ذلك أنه يكتب على الطاولة، وذلك أنه نائم وهناك أنهما يلعبان [1].

جاءت لغة المسرحية "**سالم الشيطان**" بكلمات سهله وبسيطة ذات أصوات سهلة النطق وبصيغ صرفية بسيطة ومتداولة كما وردت بعض المرادفات مثل (اجتهد، ثابر)، وتكررت بعض الكلمات وذلك لغرض توكيد المعنى أو تقويته مثل تكرار كلمه "الكسل" تسع مرات، كما أن جملا مسرحية تتنوع بين القصيرة والطويلة، إلا أن معظمها كانت طويلة، كما وردت بعد السياقات الدارجة المعبرة عنها بالفصحى مثل "كان "علي أن أمزق جسدي.... واكسر راسي" [2] "تريدين أن أبقى معكم، ثم بعد ذلك تأكلون التراب" [3]، ولطبيعة الحوار الذي دار بين سالم والخير والشر. حصل توازن بين الأسلوبين الخبر والإنشائي.

تعتبر مسرحية "**سالم الشيطان**" موجهة لتلاميذ الإعدادي وذلك راجع إلى النص المسرحي الموافق لهذه الفئة العمرية حيث أنّ تعلم التدخين والترسب المدرسي يكون عند تلاميذ الإعدادي بكثرة لأنّ هذه المرحلة تعتبر مرحلة المراهقة حيث يكون فيها البعض من المغامرة والجموح.

ذ)الموضوعات الفكاهية والترفيهية ومضامينها :

عالجت المسرحية الجزائرية الموجهة للأطفال موضوعات متعددة، فمن بين المسرحيات الموجهة للطفل نذكر المسرحيات الترفيهية "فهي المسرحية التي تؤدى بلغة خاصة وحركه

---

[1]- عز الدين جلاوجي ،أربعون مسرحية للأطفال، ،ص17.

[2]- المصدر نفسه،ص16.

[3]- نفسه ، ص17.

خاصة فتبعث على المرح والضحك والتسلية، وهي في الواقع فكاهة هادفة صادقة لا تقصد السخرية ولكنها ذات جانب ترفيهي وجانب نافع، في نطاق الأدب الإسلامية المتعارف عليها" [1]، فالمسرحية الفكاهية في رأينا واعتقادنا تهدف إلى الضحك والتسلية بالإضافة إلى هدف الآخر فيكون للمسرحية هدف آخر أو غرض اجتماعي، ديني وسياسي أي بمعنى توصيل الرسالة ما بطريقه مسلية وخفيفة على القلب، والإضحاك خاصة للطفل ليس بأمر الهين أو السهل فهو أصعب من المسرح الجاد يتطلب اتقانا أكر للوصول إلى قلب الطفل وإضحاكه.

المسرحية الجزائرية الموجهة للأطفال قد عالجت موضوعات فكاهية وقد تكون وسيلة لمعالجة موضوعات اجتماعية وسلوكية معينة، يذكر منها مسرحية "**الحذاء الملعون**" لجلول أحمد البدوي الذي اقتبس هذه المسرحية من كتب النوادر العربية القديمة بقوله "اقتبسنا هذه المسرحية" **الحذاء الملعون** "أو" **النعل المتسلطة**" من أقصوصة عربية تناقلتها قديما كتب الملح والنوادر العربية [2] .

قسّم أحمد البدوي مسرحيته إلى أربعة فصول كل فصل قائم بذاته يحمل قصة مضحكة حصلت للبطل سماها "**الحذاء الملعون**"، تحكي القصة عن شخص اسمه قاسم الطنبوري كان الشيخ ثري ذو عز ومال حتى انقلبت أحواله رأسا على عقب سمها حذاء الملعون، بدأ "**أحمد البدوي**" في الفصل الأول بشراء الطنبوري ماء الورد المملوء في زجاج ظن أنه سيربح من وراء، اشترى بالثمن بخص جدا ورخيص، أما في الفصل الثاني تدور أحداث المسرحية وتبدأ بدخول أبي قاسم إلى الحمام، ودخل وراءه القاضي فوضع نعله أمام نعل أبي قاسم، وفي تلك الأثناء ينصح أحد المستحمين باستبدال لعنه الممزق بآخر يكون جديدا، ليس أبا قاسم نعل القاضي ظن أنه نعل جديد فقام بالشكر ناصح، بعد خروج القاضي من الحمام يجد نعلا المرقعة مكان نعله فسأل فقالوا له هذا النعل لأبي قاسم، فطلب بإحضار، لكنه شرح له سبب فطلبوا منه الحاضرين أن يشفع له ففعل مقابل مبلغ من المال، ثم خرج

[1]–نجيب الكيلاني ،أدب الاطفال في ضوء الإسلام ، مؤسسة الرسالة ،1991،ط3،ص99–100.

[2]–جلول أحمد البدوي ، مسرحية الحذاء الملعون ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،1989،ص05.

وضرب بنعله على الحائط وقرر دفعه أمام بيته وعندما بدأ بالحفر سمعه الجيران وشكوى للقاضي:

– الجيران: المؤخذة حاصلة يا أبا قاسم، ان كنت تحفر في منزلك فوق مساكننا... إنك أزعجتنا وأقلقت بالنا.

– أبو قاسم: هل أنتم جادون فيما تقولون، أو هي مداعبة من جيراني الكرام؟

– الجيران: لا تكون غبيا إلا هذا الحد... واعلم أنك معلوم بدفع التعويض مالي لقاء ما سببته لنا.

– أبو قاسم: تعويض!

الجيران: لا مجال للتأمل... عليك أن تدفع حالا خمسين درهما وإن لم تفعل رفعنا أمرك إلى قاضي البلد لينظر في شأنك[1].

فشكوه إلى القاضي وطلب منه تعويض على الإزعاج فدفع ورجع إلى بيته، ثم رمى نعله في القنوات لكي تأكلها الفئران فسددت الأنابيب وسببت بفيضانات فقام جيرانه بشكوى ضده مرة ثانية، أما الفصل الثالث فيبدأ بشجار أبي قاسم مع زوجته لأنه لم تواسه في محنته حيث طلبت منه مالا سرعا ما حاول بضربها بنعله حتى أن دفعت من يده إلى إبريق الشاي الذي كان على النار فأمتلئ البيت وذهبت زوجته مسرعة إلى بيت أهلها تشكون، فادخلوا إلى مصلحة الأمراض العقلية والمجانين ظننا أنه قد جن فقام أحد المجانين بالتحدث معه قائلا:

"المجنون: لا تذهب يا ضيفتنا فأنا أكفيك أمر ما يهمك عن ذلك فاسمع مني.

– أبو قاسم: تفضل..."[2].

---

[1]– جلول أحمد البدوي ، مسرحية الحذاء الملعون،ص27.

[2]–المصدر نفسه ،ص45.

أما في الفصل الرابع فقد خرج أبو قاسم من المصحة بعد معاناة كبيرة فقام بغسل نعله ووضعه فوق الحائط فسقط على الجار وراح يشكو به فإذا بالقاضي يطلب منه غرامة مالية، فدفعها، ثم دخلت الزوجة إلى القاضي وراحة تشكو له حالها وإهمال زوجها إليها بغتة سمعت صوت زوجها فإذا بها تسقط عن حقها وتطلب التنازل، حينها طلب أبو قاسم من القاضي أن يكتب له وثيقة التعهد لكي يفصل فيها عن نعله لأنه سبب له كثير من المشاكل فتفرقت أسرته وافقوه ونفر منه جيرانه فقام القاضي بكتابه الوثيقة وهو يضحك من حين الى آخر، ثم خرج أبو قاسم وزوجته وهو فرح وانتهت كل مشاكله. تخللت الفكاهة في كل فصول المسرحية خاصة في المشهد التالي في الفصل الثاني وكثير من المواقف المضحكة دفعت الملل عن الجمهور وكانت أحداث المسرحية مشوقة ومضحكه في نفس الوقت وتميزت المسرحية أبعادا نذكر منها البعد الاجتماعي الذي يتمثل في ثراء الشيخ ، حيث كان يتمتع بالمال و الجاه.

استطاع "**أحمد البدوي**" أن ينقل لنا الأحداث وكأنّنا نعيشها في الواقع هذا ما زاد المسرحية جمالا نشرت مسرحية الحذاء الملعون لحلول أحمد البدوي– لأول مرة– في مجلة هنا الجزائر سنة 1953 وأعاد قسم المنشورات الأطفال بالمؤسسة الوطنية للكتاب نشرها، ضمن سلسلة المسرح الفتيان سنة 1989 يقول عن منهجية المسرحية "وقد امتنعت فيها قطع عديدة من الشعر، الذي أجريته على لسان البطل والآخرين من أفراد الرواية. ولم أشأ أن أرتفع بلغتها وحوارها إلى المستوى يجعلها تدور في نطاق خاص، ينبو عن مستوى الجماهير، فيفوت الغرض من تأليفها بل رأيت فيها مستوى يلتقي عنده سائر الطبقات، من أنصار الأدب والمحبة" [1] أي أن الكاتب استعمل لغة سلسلة وسهلة لإدخالها إلى قلوب الجماهير .

جملة القول، فإن المسرحية الجزائرية الموجهة للأطفال علاج موضوعات متعددة لا يمكن حصرها لكسرها ولا ندعي أن هذه كلها، بل لا نستطيع أن بكل ما كتب في مسرح للطفل ثم أهمها وأبرزها وأشهرها، أن المسرح المقدم للطفل عن طريق التمثيل قدم الآخر

[1]– جلول أحمد البدوي ، مسرحية الحذاء الملعون،ص05

موضوعات كثيرة، وكل هذا يحتاج إلى دراسات متخصصة تبين المستوى الذي وصلت هذا النشاط التربوي الفن في بلادنا الفصحى سليمة وهادئة خالية من العامية ذات طابع سلس وجدي.

الفصل الثاني

- مضامين المسرحيات الطفلية النموذجية عند "عز الدين جلاوجي"

1-المسرحية التاريخية

2-المسرحية الدينية

3-المسرحية مدرسة التعلمية

4-مسرحية اجتماعية تربوية

5-مسرحية ترفهية

يعد الروائي والمسرحي"**عز الدين جلاوجي** " من بين الأصوات الأدبية التي صنعت مشهدا ثقافيا، إبداعيا في السنوات الأخيرة التي ساهمت بالنهضة الأدبية وإقامة مسرح عربي خالص، حيث فرض نفسه في الساحة الأدبية نظرا لاجتهاد المتواصل في مجال الأدب والمسرح عامة ومسرح الطفل خاصة، إذ يعتبر من الأقلام الجزائرية التي ساهمت في تحقيق الغايات التعليمية والتربوية من خلال مسرحيات مستمدة من عالم الطفل، أي بمعنى أن مواضيع المسرحية ذات طابع طفولي درامي يسعى إلى توعية الطفل فكريا، ثقافيا بطرق تناسب قدراته العقلية ممزوجة بين المتعة والتشويق والتعليم والتربية.

كتب"**عز الدين جلاوجي**" أكثر من أربعين مسرحية موجهة للطفل، وتنوعت هذه المسرحيات من حيث موضوعاتها وأغراضها وأهدافها، كما تنوعت أيضا من حيث مصادرها فمنها ذات مواضيع تعليمية تربوية مثل مسرحية **العمد الفضلات، الصراع القاتل، الهمزة،سالم** و**الشيطان** وغيرها... وهناك كذلك مواضيع تاريخية وطنية وقومية مثل مسرحيات: **خيوط الفجر، وغنائية الحب، غصن الزيتون**.... وأخرى اجتماعية مثل **مسرحية الأم، وأساس الملك**....كما هناك مسرحية دينية وترفيهية مثل مسرحية" **المتكلمة بالقرآن**" وهبنقة .

في عرضنا لمضامين المسرحيات والقضايا التي عالجها الأستاذ "**عز الدين جلاوجي**" الموجهة للأطفال في الجزائر تطرقنا إلى بعض النصوص المسرحية واخترنا نموذجا واحدا من كل موضوعا سواء كان اجتماعيا، أو تعليميا أو تربويا أو تاريخيا ودينيا، ومن أبرز هذه المسرحيات نذكر:

1/المسرحية التاريخية:

كلمة الوطن هي كلمة تحمل عدة معاني عظيمة، فبمجرد لفظها تحس بالأمان، فحب الوطن من المفترض نبدل فيه كل غال ونفيس ، الوطن هو العزة، والكرامة ونبض القلب، ونظر العيون، تطرق "**عز الدين جلاوجي**" في مسرحياته الى حب الوطن وصنفها ضمن المسرحيات التاريخية حيث سعى المستعمرة اليهودي جاهدا إلى طمس معالم الوطن العربي

عامة والجزائري خاصة، قسم"**عز الدين جلاوجي**" مسرحياته التاريخية إلى وطنية وقومية نذكر منها مسرحية **خيوط فجر** قسمت إلى خمسة مشاهد يدور مضمونها حول الثورة التحريرية ضد المستعمر الفرنسي، ومسرحية **وغصن الزيتون** تعتبر مسرحية قومية في ثلاثة مشاهد حول القضية الفلسطينية، ثم ننتقل إلى مسرحية **الخيانة** قسمت إلى ثلاث مشاهد حول خيانة الوطن، وقد تطرقنا في دراستنا إلى مسرحية **ظلال وحب**.

مسرحية **ضلال وحب** أو ما يسمى **بغنائية الحب** الذي كان مضمونها يدور حول حب الوطن مهما كانت الظروف، وهي عبارة عن مسرحية وطنية مغناة ، وهي أوبرات تؤدى من قبل الممثلين، تتحدث هذه الأخيرة عن الجزائر التي ضحى أبنائها لتحريرها وفي نفس الوقت تدعو أبنائها لحب وطنهم والإخلاص إليها، يهدف عز الدين جلاوجي إلى إيصال الفكرة للطفل عن الحياة التي كانت تعيشها الجزائر والتضحيات التي قدمها أجداده من أجل استرجاع السيادة الوطنية.

جاء عنوان مسرحية "**ظلال وحب**" عبارة عن كلمتين مربوطتين بحرف عطف مختلفتين في المعنى، فكلمة ضلال تعني حاد عن الطريق ولم يهتد إلى السبيل والحب بمعنى الود والغرام واختبار هذا العنوان لم يكن هكذا بل يعكس موضوع المسرحية ويرتبط به ارتباطا شديدا، حيث مثلها مجموعة من الشباب الرافضة للواقع والمحتجة عليه حيث يقول "جلاوجي "في مسرحيته:

الشباب: خمسة يمثلون بعض الشباب الرافض للواقع في موضع آخر نجد.

الشباب الأول: حدثونا عن الحقيقة.

الشباب الثاني: في المجد عريقة.

الشباب الثالث: ودعونا من الخرافات.

الشباب الرابع: والافتراءات.

الشباب الخامس: وأحاديث مريبة[1].

يقعون في حيرة تنقلها مجموعة وهي من بين أحد الشخصيات الرئيسية التي حاولت إقناع الشباب الرابع ودعوتهم إلى الطريق السليم ويكمن ذلك في قوله المجموعة:

---

[1]– عز الدين جلاوجي ، الدجاجة صنيورة مسرحيات لأطفال ، دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع دط،ص9–12.

المجموعة: أيا أمنا هم حيارى.

في متاهات الصحاري.

قد أكثر العويل.

وأنكروا مجدك الأثيل.[1]

ثم يأتي التاريخ لكي يدافع عن الجزائر ويؤيد الثورة التحريرية مدعما أقواله بأهم الإنجازات العظيمة والتضحيات التي قام بها الأبطال ضحوا بالنفس والنفيس من أجل الأم الحنونة لتكون حرة مستقلة يمكن ذلك في قوله:

التاريخ: عن لالة فاطمة نسومر؟

تغفروا أنف المارشال.

ومثله ستا.

يلقون نفس المال.

عن بوعمامة.

مثال البطولة والشهامة.[2]

ذكر "**عز الدين جلاوجي**" أهم المناضلين الجزائريين لكي يلفت انتباه الأطفال عن حب وطنهم بذكرى للمناضلة لالة فاطمة نسومر وبوعمامة. انتقل "**عز الدين جلاوجي**" بذكرى لشخصية الأم الحنونة المرتدية للعالم الوطني، المدافعة عن نفسها بأقوال مقنعة لكي تقنع الشباب الرافع بتعبير رأيه عن البلاد جاء في قوله:

الجزائر: خبرهم أيها التاريخ.

كيف كنت وشعبي دائما.

كيف تحديت الظالما.

كيف رصصت الصفوف.

وفي مقطع آخر:

الجزائر:

اسمعوا الحق ناظرا

---

[1]- عز الدين جلاوجي ، الدجاجة صنيورة مسرحيات لأطفال ،ص11.

[2]- المصدر نفسه ،ص20.

اسمعوا الحق عاطرا
ذا تاريخ بالأمجاد زاخرا
شيدة الأكاسر والجزائر.[1]

تشهد الجزائر التاريخ عما عاشت من تضحيات ومصائب ولا زالت صامدة قوية مفعمة بالروح الجميلة، حيث استعمل "**عز الدين جلاوجي**" كذلك الشاعر شاهدا عما عاشته الجزائر يقول:

الشاعر:

شعب دعاه إلى بناته الخلاص
فانصب منذ سمع الندى وتطوعا
وأراده المستعمرون عناصرا
فأبى مع التاريخ أن يتصدعا.[2]

تميزت هذه المسرحية بأبيات شعرية لكي تثقف الطفل وتطلعه على مصطلحات مهمة وجديدة لكي يؤوي رصيده وفي نفس الوقت يدعى على حب وطنه والاعتزاز بها ، وفي النهاية اقتنع الشباب حيث قال:

الشاب الثاني :
أعذرينا أمنا
أضاءت لنا الحقيقة كالقلق
فعرفنا مجدك شاهقا
ملء الأرض والأفق
أنت في قلوبنا
أنت في الحذف.[3]

كان يهدف "**عز الدين جلاوجي**" من خلال هذه المسرحية دعوة الأطفال إلى حب وطنهم والإخلاص إليه باستخدامه إلى لغة جد راقية تناسب كل الفئات العمرية الطفلية

[1]– عز الدين جلاوجي ، الدجاجة صنيورة مسرحيات لأطفال،ص25–32
[2]–المصدر نفسه ،ص26.
[3]– نفسه ، ص33

البعيدة عن التعقد المستعمل الألفاظ التاريخية ، مدعما مسرحيته بأغنية قسما الجزائرية التي أقسم بها الشعب الجزائر للحفاظ على وطنهم بدمائهم قائلا:

الشاعر :

قســــــــما بالنــــــــــازلات الماحقـــــــــات

والـــــــــدماء الزاكيـــــــات الطـــــــاهرات [1]

تعتبر هذه الأنشودة من أهم الأغنيات الجزائرية استعملها جلاوجي في مسرحيته وهذا ما زادها رونقا وجمالا. مثلث هذه المسرحية سنة 2010 من قبل ثانوية سوق أهراس ، ولقيت استحسانا كبيرا بما أن "**عز الدين جلاوجي**" وجه هذه النصوص للمرحلة الإعدادية فإن النص يصلح إما للمرحلة الابتدائية، أو مرحلة الطفولة المتأخرة.

2/المسرحية الدينية:

عند النظر لمجموعة المسرحيات التي ألفها الكاتب "**عز الدين جلاوجي**" نرى أنه لم يلجأ إلى كتابه مسرحيات دينية إلا واحدة فقط وهي بعنوان "**المتكلمة بالقرآن**" إلا أنه ظهر السياق الديني إمّا بحديث أو آية أو نصائح من القرآن والسُّنة في مسرحياته الأخرى.

تهدف مسرحية "**المتكلمة بالقرآن**" إلى تشجيع الأطفال بحفظ القرآن الكريم والتمسك بالدين والابتعاد عن المعاصي، وترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل ليسلك الطريق المستقيم الذي يوصله إلى الجنة.

كما أن هذا النص المسرحي يتناسب مع المرحلة الإعدادية والثانوية، ذلك لإبراز جمال الأسلوب القرآني، وفصاحة اللغة العربية مع فهم المعاني، فمضمون هذه المسرحية هو فضل تلاوة القرآن الكريم وأهمية حفظه.

عرض لنا "**عز الدين جلاوجي**" المسرحية في مشهد واحد تدور أحداثه حول قصه امرأة كبيرة السن ضيعت طريقها إلى بيت الحرام، فالتقت من ابن مبارك وصاحبه، ومن خلال هذا اللقاء جرى حوار هذه المسرحية مع هذه العجوز التي أذهلتهم بسحر كلامها، حيث أنها

[1]– عز الدين جلاوجي ، الدجاجة صنيورة مسرحيات لأطفال،،ص28

كانت تجيبهم بما تحفظه من آيات الله وبفصاحة قولها، فاستغربا لهذا الأمر، وأدركا أنَّ هذا من فضل الله .

استخدم "**عز الدين جلاوجي**" العديد من السور القرآنية في مسرحيته وهذا ما ظهر في الحوار الذي دار بين ابن مبارك والعجوز.

ابن مبارك: (وقد وصل إليهما) السلام عليك و– رحمه الله– وبركاته.

"العجوز :"سَلَامٌ قَوْلٍ مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ"[1].

ابن مبارك: وأين تريدين؟

"العجوز :"سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأقصى"[2].

3/المسرحية المدرسية التعليمية :

اشتغل العديد من كتاب مسرح الطفل في الجزائر على إيجاد مسرحية تعمل على تنمية ثقافة الطفل وتوسيع مداركه بتقديم المادة العلمية بأسلوب بجمع بين المتعة والتعليم، ويعد "**عز الدين جلاوجي**" واحدا من الذين خاضوا هذه التجربة في السنوات الأخيرة في القرن (1984–1990) من خلال كتاباته" **لأربعين مسرحية للأطفال** "كون المسرح وسيلة من وسائل الإيضاح في تدريس المواد الدراسية وتقديمها بأسلوب شائق ومن بين هذه المسرحيات نذكر مسرحية" **العمد والفضلات**".

إن مضمون مسرحية العمد والفضلات هو تعريف بقواعد اللغة العربية للتلاميذ خاصة الذين يجدون صعوبة في فهم الدروس وهذا راجع إلى أسباب عديدة من بينها صعوبة المادة نفسها والتقصير الملحوظ في حق هذه المادة من حيث أساليب العرض. ولأن الكاتب "**عز الدين جلاوجي** "أستاذا للغة العربية لم يتحمل مشاهدة المتعلمين عاجزين في هذه المادة

[1]–سورة يس، الآية 58.

[2]–سورة الإسراء، الآية 01.

فحاول تقديم دروسا لها من خلال مسرحية تجمع بين المتعة والتعليم بواسطة عناصر دراسية من تشخيص وحوار وحركة وصراع.

وردت مسرحية العمد والفضلات في مشهد واحد تناول فيها الكاتب موضوع قواعد اللغة العربية من خلال مفاخرة بين العمد(الفاعل، المبتدأ.والخبر.....) والفضلات كالمنصوبات من غير العمد والتوابع والمجرورات .شخصية تدعي أحقيتها بالمرتبة الأفضل، مفتخرة بمزاياها على الآخر.

الفاعل: نعم أجل أنا العظيم... أنا القوي أنا العبقري

-المبتدأ: لقد أزعجتنا بافتخارك

-الفاعل: قولي لي يا مبتدأ هل لي ندى أو شبيه في كواكب اللغة

-المبتدأ: بل هناك ما هو أعظم منك يا فاعل

-الفاعل: من صفات الرفع فأنا المرفوع الرأس دائما

-المبتدأ: وأنا كذلك

-الخبر: وأنا أيضا من معشر المرفوعات

-الفاعل أما أنا فلولا ما كان للفعل قيمة ولا للجملة الفعلية وزن

-المبتدأ: حسبك أن هذا يحط من قيمتك[1]"

ويبدأ الصراع بين شخصيات المسرحية في أسلوب لا يخلو من المتعة والترفيه:

الفاعل: كيف يحط من قيمته؟ إقرأ، انتصر البطل، فاز المجتهد ، فالفاعل هنا هو البطل المجتهد... وكلاهما جاء مرفوعا عموما.

المبتدأ : ولكنه جاء بعد الفعل ونُسب إليه فقيل الجملة الفعلية، أما أنا فإني أكون دائما في المقدمة، مرفوعا معلوما والجملة لا تسمى إلا بإسمي...

-الفاعل: حسبك، وأنت أيضا لولا الخبر لكنت نسيا منسيا

الخبر: صدقت والله يا فاعل"[2].

قدم" **عز الدين الجلاوجي** " من خلال هذا الحوار درسا في قواعد اللغة العربية استنادا بالشرح والإستنتاج والأمثلة، فيتحدث عن بنية الجملة العربية المكونة على رأي أغلب النحاة

[1]- عز الدين جلاوجي ، أربعون مسرحية للأطفال،ص98-99.

[2]-المصدر نفسه ، ص99.

من المسند والمسند إليه، كعنصرين أساسيين لإتمام معنى الكلمة، فالفاعل هو ذلك الإسم المرفوع بعد الفعل التام المبني للمعلوم ،حيث يسند إليه الفعل تنشأ عنهما الجملة الفعلية، والمبتدأ كذلك من مرفوعات التي تبدأ بها الجملة الإسمية ويتمم الخبر معناه.

وفي ظل هذا الصراع القائم بين عمد اللغة يتدخل" الحال" ليبين قيمة الفضلة في الجملة العربية:

الخبر: الفضلات؟ وهل للفضلات قيمة.

الفاعل: صدقت أن الفضلات من نصيب المزابل.

الحال: حسبكم، ما هذا الهراء والهذيان أيها المغرورون، أننا سمينا الفضلات من الفضل والكرامة لا مما توهمتم.

الخبر: أنك تحسن الحديد أيها الفضلة، أيها المنصوب.

الحال: نعم أنا المنصوب ولذلك لتواضعنا وبساطتنا، ولكننا سمينا فضله لأن فضلنا عليكم كبير.

الفاعل: وأي فضل لكم علينا؟

الحال: حينما نقول" عاد البطل منتصرا". فعودة البطل هنا لا قيمة لها مطلقا لو لم تأت كلمة منتصرا التي بينت حالته لما عاد، والبطل فاعل والحال منتصرا. أرأيت فضلي عليك؟[1]"

ونعني بهذا بأن الفضلة ليس المقصود بها عند النحاة أنّه يجوز الاستغناء عنها من حيث المعنى، ولا يمكن حذفها متى شئنا، فذلك بسبب اختلال في معنى الكلام. فعودة البطل لا قيمة لها دون كلمة منتصرا التي بينت حاله عند العودة، وبهذا تكون عنصرا أساسيا في بناء الجملة فهي من مواطن الإبداع والبيان وفهم الكلام ومقصده.

وأخيرا يُختم المشهد بدخول شخصية اللغة العربية التي تحاول حل الخلاف والاختلافات وبيان ضرورة الإتحاد بين(العمد والفضلات) من أجل تطور و سُمو اللغة العربية.

اللُّغة:

[1]– عز الدين جلاوجي ، أربعون مسرحية للأطفال ، ص 102

رمـــــوني بعقـــــم فـــــي الشـــــباب وليتنـــــي

عقمـــــت فلـــــم أجـــــزع لقـــــول عـــــدتي

إن البحـــــر فـــــي أحشـــــائه الـــــدار كـــــامن

فهـــل ســـألوا الغـــواص عـــن صـــدفاتي[1]

إن هذا الرد القوي من اللغة العربية للحوار الذي دار بين العمد(الفاعل، المبتدأ، والخبر..) والفضلات كالمنصوبات ومن غير العمد والتوابع والمجرورات يجسد حالها بعد أن استفحل الخلاف بينهم ومفاخرة الواحدة على الأخرى وتقليل من شأنها، كما أن هذا النص المسرحي لم يكتفي بالهدف التعليم فقط بل تضمن بطريقة غير مباشرة هدفا تربويا والمتمثل في نقد التفاخر بالنفس لأن ذلك نتيجة تكون وخيمة وأبرزها زرع الكراهية والتفرقة، ويحثهم على مساعدة بعضهم والاتحاد فيها بينهم.

تكمن الأهمية التعليمية لهذا النص المسرحي بأنه مليء بالعبر والقيم التربوية فحاول عز الدين جلاوجي من خلال مسرحياته التعليمية والتربوية يعد العديد من الرسائل التي تحمل في طياتها قيما تربوية إضافة والخبرات والمعارف الكثيرة والمتعددة.

4/المسرحية الاجتماعية التربوية:

إن معظم الموضوعات التربوية تتضمن موضوعات اجتماعية تهدف إلى الإصلاح التربوي وتهذيب سلوك الطفل ومحاربة الآفات الاجتماعية كالكذب والسرقة والخيانة حيث كتب عز الدين جلاوجي عدة موضوعات تربوية واجتماعية مثل مسرحية: **الصياد الماهر، سالم والشيطان، الإيثار، الكلب والملك.**

– فمثلا مسرحية "**الحافظة السوداء**" تعالج قضية الأمانة التي أصبحت الآن مهملة في مجتمعنا العربي، حاول الكاتب أن يتعرض لها بطريقه فنيّة حتى تتبسط الفكرة للطفل، والمسرحية تحكي على الطفل سعيد الذي وجد محفظة بها نقود ووثائق، ورغم معرفته بصاحبها إلا أنه اختار أن يحتفظ بها "والذي زاد من تشجيعه على ارتكاب هذه الخطيئة

[1]– عز الدين جلاوجي ، أربعون مسرحية للأطفال،ص105–106.

صديقه سالم، لأن سعيد قال له سأعطيك ما تريد إن سكتَّ عني ولم تبح بالسر، ففرح سالم وقال له، أنت حقًا صديقي الوفي يا سعيد أشكرك أشكرك جزيل الشكر" [1] وتقاسم معه النقود.

وعندما اكتشفت أخته سميرة الأمر أنكر سعيد ذلك بقوله: "أسرق؟ استغفر الله أنا لست سارقا، اسألي سالما، فقالت له : إذًا اشتركتما معا في سرقتها، فأنكر سالم بأنه لم يسرق معه وإنما سرقها لوحده" [2].

وبعد إصرار كبير من الأخت بأخبار والدها، طلب منها أن لا تخبره وبالمقابل يعطيها ما تريد فرفضت بقوة وقالت له: "أنا لا أخذ مالا مسروقا استغفر الله، استغفر الله" [3].

وبعد كل محاولاته أخبرت سميرة والدها بالأمر وحاول معالجة الأمر بالكلام الطيب وبعد تلقيه إرشادات ونصائح من والده اقتنع سعيد بإرجاع الأمانة إلى صاحبها وندم على فعلته وطلب الغفران من الله- **عز وجل**-.

إذ يمكن القول بأن الهدف من هذه المسرحية تربوي سلوكي ويؤكد على أهمية الصدق والأمانة، ويبرز أهمية الأسرة في تقديم التربية السليمة للأبناء من خلال التعامل مع هذه المواقف كما أن مسرحية **الحافظة السوداء** تحمل قيمه إيجابية تمثلت في الابتعاد عن المنكرات والحث على الأخلاق الحميدة وبالتالي نرى بأن هذه المسرحية تناسب الفئة العمرية المتمدرسة في مرحلة الابتدائية وحتى الإعدادية.

عالج"**عز الدين جلاوجي**"قضية تربوية و اجتماعية و ترفيهية من خلال مسرحيته **الدجاجة صنيورة** الذي كان مضمونها يدور حول سوء الظن بالآخر واتهام الغير بالسرقة قسم الكاتب "**عز الدين جلاوجي**"هذه المسرحية إلى مشهدين أحداثها تدور حول "**العجوز فطومة**" وهي الشخصية الرئيسية في المسرحية ,هذه العجوز كانت لها دجاجة تحبها كثيرا وتعتني بها إسمها صنيورة، في اليوم من الأيام غابت هذه الأخيرة فاتهمت العجوز فطومة

---

[1]- عز الدين جلاوجي ، أربعون مسرحية للأطفال ،ص72.

[2]-المصدر نفسه ،ص74.

[3]-نفسه ،ص74.

جارتها عائشة بسرقتها لأن العجوز كانت تظن سوء بالآخرين كثيرا، لكن الجارة وابنتها سميرة كانوا بريئين من هذا الاتهام الباطل، فقررت الجار الرحيل من القرية لعدم تحملها هذا الإدعاء الكاذب، في يوم من الأيام عادت عائشة إلى القرية فوجدت العجوز فطومة ميتة، والدجاجة صنيورة عادت إليها مع فراخها الصغار.

انتقل عز الدين جلاوجي إلى مسرحية تحث الطفل على عدم سوء الظن بالآخر حيث يقول في المسرحية:

فطومة: منذ أيام أصبحت لا أجد البيض في الخم فانا استفسر منها.

الزوج: وأين يذهب البيض فقط تعودت أن تبيض كل يوم بيضه.

فطومة: ومن غير عائشة؟ هي وبناتها يسرقن البيض.

الزوج: إن بعض الظن إثم[1].

كانت العجوز فطومة شديدة الدم بالأخر لكن كان زوجها لا يحب ذلك حيث إن العجوز لم تكتفي بالتهام عائشة وابنتها بالسرقة البيض فقط بل تزاوجت هذا إلى حد اتهامها بسرقة الدجاجة صنيورة عندما اختفت نلمح ذلك في قوله:

فطومة: أين بيض صنيورة؟ بل أين الصنيورة ذاتها؟

عائشة: كل مرة تتهميننا بشيء هداك الله

فطومة: سرقة البيض أولا.... ثم لم يكفيك ذلك فسرقت الدجاجة كاملة يا خائنة؟[2]

لم تكتفي العجوز بالتهام عائشة فقط بل اتهمت كذلك ابنتها سميرة قائله:

فطومة : تسرقين البيض من الفم ثم تتظاهرين بشراء البيض اغربي عن وجهي وأخبري أمك أني بحاجة إليها .

جسّد "**عز الدين جلاوجي**" في مسرحية **الدجاجة صنيورة** أربع شخصيات (العجوز فطومة، عائشة، الزوج ، الفلاح)،حيث أخذت العجوز فطومة الشخصية الرئيسية التي بنىّ عليها المسرحية تلك المرأة القروية القويّة التي تحب دجاجتها وتحسن تربيتها ويظهر ذلك في:

فطومة:(تحمل دجاجاتها وتحدثها) أين بيضت البارحة يا ناكرة الجميل... وقبل البارحة.

---

[1]– عز الدين جلاوجي ، الدجاجة صنبورة مسرحيات لأطفال،ص75.

[2]– المصدر نفسه،ص76.

وقيل البارحة قولي أنسيت حبي لك وحرصي عليك؟[1]

كانت فطومة شديدة التعلق بالدجاجة صنيورة، إلى حد أنها كانت منشغلة بها أكثر من زوجها حيث إن فطومة شخصية مسيطرة وطاغية على عكس زوجها في كل مرة يطلب منها عدم سوء الظن بالآخر، ويدعي لها بالهداية في قول جلاوجي:

فطومة: ألم تراني مشغولة بدجاجة دعني وحالي.

الزوج: هداك الله يا فطومة.

فطومة: امشي يا شيخ السوء منذ أن تزوجتك لم أرى خير ولم أذق طعم السعادة[2]"

قول آخر يظهر صراع العجوز مع زوجها:

الزوج: مالك تكلمين الدجاجة؟ هل جننت.

فطومة: جننت؟ أنت المجنون يا وجه السوء يا شيخ النحس[3].

طبع "**عز الدين الجلاوجي**"مسرحيته **الدجاجة صنيورة** بلمسة ترفيهية جمالية لكي لا يحس الطفل بالملل. تمثلت بمقطع غنائي الذي غنته فطومة إلى دجاجتها من شدة حبّها لها حيث هذا المقطع جعل الأطفال يفرحون ويستمتعون بالغناء ما رسم على أوجههم البهجة والابتسامة والفرح حيث تقول العجوز:

فطومة:

دَجَاجَـــــــــة اَلْمَسْـــــــــرُورَةَ * اِسْـــــــــمِهَا صَـــــــــنْيورَة**

رَأْسُـــــــــهَا اَلْجَمِيـــــــــلُ * أَسْـــــــــوَدُ طَوِيـــــــــلِ**

تَنْـــــــــبُشُ اَلتُّـــــــــرَابَ * تُطْعِـــــــــمُ اَلْأَحْبَـــــــــاب**

بَيْضُـــــــــهَا كَبِيـــــــــرٍ * طَـــــــــازَجٍ كَثِيـــــــــرٌ.[4]**

---

[1]–عز الدين جلاوجي ، الدجاجة صنبورة مسرحيات لأطفال ،ص75

[2]– المصدر نفسه،ص74

[3]– نفسه ،ص75

[4]– نفسه ،ص73

هذا المقطع زاد للمسرحية رونقا وجمالا التي تساعد الطفل على الاستمتاع وعدم الملل وهنا يكمن الترفيه في المسرحية اختتم جلاوجي مسرحيتة بمعرفة الحقيقة من قبل الفلاح وعوده صنيورة هي وفراخها حيث يتجلى ذلك في:

الفلاح: هل رأيتم الحقيقة ؟ إن صنيورة كانت تبيض في حقل ثم حضنت بييضها فظنت خالتي فطومة الظن السوء.... ولكنها هاهي الحقيقة تظهر... لما تفقس البيض جاءت صنيورة مع فراخها لتفرح خالتي فطومة.[1]

وهنا يكمن الجانب التربوي حيث أن المسرحية تحمل فكرة بسيطة بمعنى أو بعبرة كبيرة وهي عدم سوء الظن بالأشخاص دون التأكد أو الاطلاع على الحقيقة قال الله تعالى" **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ** "[2] ولله سبحانه وتعالى أمرنا أن نحسن الظن بالآخرين وهذا الأمر واجب على الطفل منذ صغره أن يتربى على عدم سوء الظن بالناس وهذا ما تناوله عز الدين جلاوجي في مسرحيته حيث استعمل اللغة الفصيحة البسيطة، البعيدة عن التعقيد، حتى تكون قريبة على القلوب الأطفال وسهولة فهم الكلمات واستيعابه لها تميزت المسرحية بالبساطة والوضوح فجاءت بجمل قصيرة وسهلة.

5/المسرحية الترفهية :

تعتبر المسرحيات الترفيهية من بين أهم المسرحيات التي يتعلق بها الأطفال وتعد "**مسرحية هبنقة**" من بين المسرحيات التي كتبها عز الدين جلاوجي إذ تعد مسرحية ترفيهية ومعرفية مضمونها تعريف الطفل بشخصية هبنقة الذي يضرب به المثل الشعبي في الغباء" **أحمق من هبنقة** "

تقدم المسرحية في مشهدين، تدور أحداثها حول قصة"**هبنقة**" هذا الرجل الذي يتصف بالغباء، حيث دار حوار بينه وبين رب العمل حول رعي الأغنام فأراد تقسمهم إلى قسمين السمان يأخذهم إلى عشب اللين والمهازيل يحرمها من الأكل تماما ظنًا من نفسه أنه ذكي.

---

[1]– عز الدين جلاوجي ، الدجاجة صنبورة مسرحيات لأطفال ،ص79

[2]–سورة الحجرات ، الآية 12

لكن رب العمل لم يكن راضيا عما أخبرهم هبنقة فوصفه بالحمق والغباء. وما زال الحمق يتابع هبنقة حتى ضيع، بعيره وبعد عودته إلى المنزل منهكا من التعب" سألته الأم هل وجدت بعيرك أم لا؟ فقال لها : لم أجد لأني ناديت في الناس حتى بحث صوتي ولم يجبني أحد بل كانوا جميعا يضحكون علي فسألت الأم ماذا كنت تقول لهم؟ قال لها قلت: من وجد بعيري فهوله، من وجد بعيري فهوله...[1]

والأكثر من ذلك أنه كان يرتدي قلادة، وبينما هو نائم نزع أخيه القلادة وارتداها. وما إن استيقظ ظن أنه ليس هبنقة، وكأنه كان يعرف نفسه من تلك القلادة "فسأل أمه من يكون هو؟ فأشارت إلى أخيه بأنه هو هبنقة، فقال لها إذا كان أخي هو هبنقة فمن أكون أنا؟ فقالت له صدق من قال" أحمق من هبنقة" [2]

أحسن عز الدين جلاوجي اختيار موضوع المسرحية، كما اعتمد قصر فقراتها كي تناسب سن الطفل، كما أننا وجدناها ملائمة أكثر لأطفال المرحلة الابتدائية.

و نخلص ممّا سبق أنّ الكاتب عز الدين جلاوجي قد عالج مواضيع و قضايا غاية في الأهمية بالنسبة للطفل من خلال مسرحياته ، و نجح في إيصال الفكرة إلى أذهان الصغار بأسلوب يجمع بين الفكاهة و الضحك و بين التشويق و المتعة ،مراعيا بذلك الفئة العمرية ، كما أنّه قدم دروساً تعليمية و أخلاقية تهدف إلى نشر الوعي و تحسين سلوك الطفل .

[1]– عز الدين جلاوجي ، أربعون مسرحية للأطفال،ص291

[2]–المصدر نفسه ،ص192

خاتمة

تم– بعون الله– وبحمده بعد استكمال هذا الموضوع، قد وصلنا إلى نهايته، فلكل بداية نهاية مع أن نقطة النهاية ستكون للأبحاث والدراسات الجديدة، لقد كان لازما علينا أن نسجّل بعض النتائج التي توصلنا إليها والتي يمكن حصرها فيما يلي :

–مسرح الطفل من أهم السبل للوصول إلى عقل ووجدان الطفل.

– مسرح الطفل له أهداف ودور فعال في ونضوج شخصية الطفل.

– لا بد من أن يكون العمل المسرحي المقدم للطفل مناسبا للمرحلة العمرية.

– ارتبط ظهور مسرح الطفل في الجزائر بالمدارس الحرة (جمعية العلماء المسلمين) بعد ذلك توسع في مرحلة ما بعد الاستقلال.

– تنوعت وتعددت موضوعات مسرح الطفل في الجزائر ما بين التاريخية، التعليمية، الاجتماعية، الدينية حيث حملت قيمه أخلاقية كبيرة للطفل.

– تعتبر مسرحيات عز الدين جلاوجي الموجهة للأطفال تجربة فريدة من نوعها في الجزائر خاصة في أربعون مسرحية للأطفال.

–سعى عز الدين جلاوجي في هذه المسرحيات إلى غرس القيم الأخلاقية، وابتعد بدوره عن أسلوب الإرشاد المباشر واستبداله بطريقة ترفيهية مغايرة وهذا ما نلمحه في مسرحية الدجاجة صنيورة .

– اعتمد عز الدين جلاوجي على لغة سهلة وبسيطة بعيدة عن التعقد والتكلف اللفظي.

–مزج عز الدين جلاوجي في مسرحياته الطفلية بين الفصحى و العامية (الدارجة).

–تناسب قضايا التي عالجها عز الدين جلاوجي في مسرحياته جلّ المجتمعات و ليس المجتمع الجزائري فقط

–وظف الكاتب جلاوجي في كلّ عنوان مسرحية ألفاظ تتناسب مع كل فئة عمرّية معيّنة

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم : برواية ورش عن نافع

-المصادر و المراجع :

أ/ المصادر :

1- هادي نعمان الهيتي ،أدب الأطفال فلسفته ،فنون ،وسائطه ،د.ط،دار الشؤون الثقافية العامة بغداد،1998

2- عز الدين جلاوجي ،أربعون مسرحية للأطفال ، مسرحية الهمزة : المؤسسة الوطنية ، للفنون المطبعة ، الجزائر ،2008

3- العيد جلولي ، النص الادبي للأطفال في الجزائر (دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته)مديرية الثقافة، الإيداع القانوني ،2003/1887

ب/ المراجع :

1-أحمد ابراهيم ،الدراما والفرجة المسرحية ،ط1، دار الوفاء ، الإسكندرية (مصر)،2006.

2-أحمد بودشيشنة ، المصيدة ،د.ط، المؤسسة الوطنية الكتاب ، الجزائر ،1986

3-أحمد زلط أدب الطفل العربي ،دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل ،ط1،دار هبة نيل للنشر وتوزيع ،1416هـ/1991م،القاهرة .

4-أحمد علي كنعان ،أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ،مجلة جامعة دمشق ، العدد الأول والثاني ،2011م .

5-ابتسام عبد المنعم ،محمد عبد الحق ،مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز الرؤية الفكرية والتشكيل الفني ،رسالة مقدمة لنيل درجة ماجيستير في اللغة العربية ،تخصص أدب ونقد ،جامعة الأزهر بالسيوط ،قسم الأدب والنقد ،2017.

6-إيمان العربي نقيب ، القيم التربوية في مسرح الطفل، ط1،دار المعرفة الجامعية ،2002

7-البكري وليد ،موسوعة إعلام المسرح والمصطلحات المسرحية ،دار أسامة للنشر ،عمان ،2003.

8-بوعلام رمضان ، المسرح الجزائري بين الماضي والحاضر ، المكتبة الشعبية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،د ت.

9-الجابر حمدي ، مسرح الطفل في الوطن العربي ،ط1،الهيئة المصرية للكتاب ،2000.

10-جلول أحمد البدوي ، مسرحية الحذاء الملعون ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1989

11-حمدي الجابري ، المسرح الوطن العربي ،نقلا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ،2002.

12- خرواع توفيق ، الخطاب الدرامي لأدب الطفل في الجزائر ،دراسة في السياق والنسق أطروحة دكتوراه ،كلية الآداب واللغات والفنون ،جامعة الجيلالي اليابس ،سيدي بلعباس ، الجزائر ،2018.

13-زهر الدين رحماني (مجلة الفنون والأدب ،وعلام الأساسات وللانخداع)...الطفولى في النصوص المسرحية)،ع41،س2020،قسم اللغة والأدب العربي ،كلية الآداب واللغات ،جامعة محمد السراب دار الهدى ، برج بوعريريج (الجزائر)

14-زويرة عياد ،مسرح الطفل في الجزائر نشأته وتطوره ،فضاءات المسرح ،جامعة وهران ،ع1،جوان 2012.3

15-زينب محمد عبد المنعم ، مسرح ودراما الطفل ،ط1، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع 2007.

16-سماش سيد أحمد ،مسرح الطفل في الجزائر أجامعة زيان عاشور ، الجلفة (الجزائر).د.ت.

17-سيد عبد العال عبد المنعم ،الشامل لمجموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية،ط1 ج2،مكتبة غريب ،1403ه،1982.

18-طارق جمال الدين عطية ،محمد السيد حلاوة ،مدخل إلى مسرح الطفل ، مؤسسة طبية للنشر وتوزيع ، القاهرة ،2004.

19-عز الدين جلاوجي ،أربعون مسرحية للأطفال ، مسرحية الهمزة : المؤسسة الوطنية ، للفنون المطبعة ، الجزائر ،2008.

20-عز الدين جلاوجي ، الدجاجة صنيورة مسرحيات لأطفال ، دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع ،دط، دت.

21-العيد جلولي ، النص الأدبي للأطفال في الجزائر (دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته)،مديرية الثقافة، الإيداع القانوني ،2003/1887.

22-لخضر بدور ،الشيخ وأبناؤه ،دار الهدى ،عين مليلة ، الجزائر،دت .

23 - ماري إلياس وحنان قصاب ،المعجم المسرحي ومصطلحات المسرح وفنون العرض ،ط1،مكتبة لبنان ناشرون ،لبنان ،1998.

24-ماضوي عبد الرحمن ، يوغرطة ، مقدمة المسرحية ، الشركة الوطنية كتاب ، الجزائر ،1979

25-محاضرات في مادة المسرح الشامل ، الفرقة الرابعة شعبة فنون مسرحية ، جامعة المنوقية كلية التربية التوعية بأشمون ،قسم الإعلام التربوي،2019

26- محمد حسن إسماعيل ،المجمع في أدب الأطفال ،ط1،دار الفكر العربي،القاهرة 2004.

27- محمد الصالح رمضان ، الناشئة المهاجرة ،ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر د.ت.

28- محمود حسن إسماعيل ،المرجع في ادب الطفل ،ط1،دار الفكر العربي ،القاهرة (مصر)،1425ه/2004م.

29- مروان مودنان ،مسرح الطفل من النص إلى العرض ،مطبعة النيل أط1،دار البيضاء المغرب ،2015 .

30- المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ،مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع ،مصر 2004،مج01.

31-ابن منظور (أبو الفضل محمد بن مكارم) ،لسان العرب مج15،بيروت ،دار صادر للنشر والتوزيع،دس ،دت.

32-أبو معال عبد الفاتح ،أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم ،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ،2005م

33- نجاة مناع ،موضوعات مسرح الطفل بالجزائر ،سلسلة مسرح الفتيان –أنموذجا)،مجلة الذاكرة ،ع3

34-الهاشمي عبد الرحمن ، أدب الأطفال فلسفته ،د.ط،دار زهران عمران ،دت.

1

فهرس الموضوعات

مقدمة	أ–ث
مدخـــــل: مسرح الأطفال في الجزائر	
1)– تعريف المسرح	02
أ)– لغة	02
ب)– اصطلاحا	03
2)– تعريف مسرح الطفل	04
3)– أنواع مسرح الطفل	06
4) أهداف مسرح الطفل	10
الفصل الأول :موضوعات مسرح الطفل (النشأة ، والتطور)	
1)نشأة مسرح الطفل وتطوره في الجزائر	14
أ–مرحلة ما قبل الاستقلال	14
ب –مرحلة ما بعد الاستقلال	17
2) – موضوعات مسرح الطفل في الجزائر	19
أ–الموضوعات التاريخية ومضامينها	19
ب– الموضوعات الدينية ومضامينها	23
ج – الموضوعات الاجتماعية ومضامينها	25
د – الموضوعات المدرسية السلوكية ومضامينها	28
ذ–الموضوعات الفكاهية والترفيهية ومضامينها	32
الفصل الثاني : قضايا ومضامين مسرح الطفل عند "عز الدين جلاوجي"	
1–المسرحية التاريخية	37
2–المسرحية الدينية	41
3–المسرحية المدرسة التعلمية	42
4–مسرحية اجتماعية تربوية	45

5-مسرحية ترفهية	49
خاتمة	52
قائمة المصادر و المراجع	54
فهرس الموضوعات	60

الملخص :

من خلال هذه الدراسة لقضايا ومضامين مسرح الطفل في الجزائر تبين لنا أن مسرح الطفل ذلك العمل الذي يوجه إلى جمهور الأطفال حاملا في طياته القيم والمبادئ ، يعالج أهم القضايا التي تخص الفرد والمجتمع ، واخترنا مختلف مسرحيات عز الدين جلاوجي المخصصة للطفل كاشفين عن أهم القضايا التي تعالجها كل مسرحية ، وما تحتويه من مضامين متنوعة نذكر منها مسرحية " **ظلال وحب** " التي تعالج قضية تاريخية حيث رسمها بقالب مبدع و جمالي ، قد ساهم جلاوجي بهذه الأعمال على تنمية قدرات الطفل العقلية و التربوية بلغة بسيطة تتلاءم مع كل فئة عمرية معينة للطفل وقد ختمنا بحثنا بجملة من النتائج .

الكلمات المفتاحية :

-مسرح ،قضايا ،طفل ، الجزائر، مضامين .

Summary :

Through this study of the issues and contents of children's theater in Algeria, it became clear to us that children's theater is the work that is directed to the children's audience, carrying within it values and principles, that addresses the most important issues that concern the individual and society, and we chose various plays by Azzedine dJallroudji intended for children, revealing the most important issues that Each play and the content it contains, amonge which we mention the play misguidonce and Love, deals with a historical issue.

Drawn in an, aesthetic creatwe template, DJallroudji has contributed with these works to developing the child’s mental and educational abilities in a simple language that is appropriate for each specific age group of the child. We have concluded our study has a set of results.

key words :stage, issues, child, Algeria, contents